المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية ـ دولة الكويت

196 سلسلة الثقافة الصحية

السياحة العلاجية

تأليف

د. يعقوب يوسف التمار

مراجعة: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

2024م

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية ـ دولة الكويت

سلسلة الثقافة الصحية

السياحة العلاجية

تأليف

د. يعقوب يوسف التمار

مراجعة

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

الطبعة العربية الأولى 2024م

ردمك: 978-9921-782-61-5

حقوق النشر والتوزيع محفوظة

للمركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

(هذا الكتاب يعبر عن وجهة نظر المؤلف ولا يتحمل المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية أي مسؤولية أو تبعات عن مضمون الكتاب)

ص.ب 5225 الصفاة ـ رمز بريدي 13053 ـ دولة الكويت

هاتف : 25338610/1 (965) + فاكس : 25338618 (965) +

البريد الإلكتروني: acmls@acmls.org

بسم الله الرحمن الرحيم

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

منظمة عربية تتبع مجلس وزراء الصحة العرب، ومقرها الدائم دولة الكويت وتهدف إلى:

- توفير الوسائل العلمية والعملية لتعليم الطب في الوطن العربي.
- تبادل الثقافة والمعلومات في الحضارة العربية وغيرها من الحضارات في المجالات الصحية والطبية.
- دعم وتشجيع حركة التأليف والترجمة باللغة العربية في مجالات العلوم الصحية.
- إصدار الدوريات والمطبوعات والأدوات الأساسية لبنية المعلومات الطبية العربية في الوطن العربي.
- تجميع الإنتاج الفكري الطبي العربي وحصره وتنظيمه وإنشاء قاعدة معلومات متطورة لهذا الإنتاج.
- ترجمة البحوث الطبية إلى اللغة العربية.
- إعداد المناهج الطبية باللغة العربية للاستفادة منها في كليات ومعاهد العلوم الطبية والصحية.

ويتكون المركز من مجلس أمناء حيث تشرف عليه أمانة عامة، وقطاعات إدارية وفنية تقوم بشؤون الترجمة والتأليف والنشر والمعلومات، كما يقوم المركز بوضع الخطط المتكاملة والمرنة للتأليف والترجمة في المجالات الطبية شاملة المصطلحات والمطبوعات الأساسية والقواميس، والموسوعات والأدلة والمسوحات الضرورية لبنية المعلومات الطبية العربية، فضلاً عن إعداد المناهج الطبية وتقديم خدمات المعلومات الأساسية للإنتاج الفكري الطبي العربي.

المحتويات

المـــقـــدمـــــة : ..... ج

المؤلف في سطور : ..... هـ

الـفـصـــل الأول : ماهية السياحة العلاجية..... 1

الفصـــل الـثـانـي : أسباب السياحة العلاجية وفوائدها..... 7

الفصـــل الـثـالـث : أنواع السياحة العلاجية وأشهر الأمراض التي تتطلب المعالجة من خلال السياحة العلاجية..... 15

الفصـــل الـرابـــع : بعض الـدول الرائـدة فـي السياحـة العلاجيـة حـول العالم وخصائصها..... 29

الفصـــل الخامس : اللوائح المنظمة للسياحة العلاجية..... 47

المـراجـــــــــع : 55

المقدمة

السياحة العلاجية مصطلح حديث تم ابتكاره في الآونة الأخيرة، يحمل في طياته كثيرًا من معاني الاستشفاء والعلاج، بل أصبح أحد أعمدة الاقتصاد والمردود المادي لعديد من الدول في العالم، والمقصود بالسياحة العلاجية هو السفر خارج بلاد الإقامة إلى دول تتوافر فيها مصحات ومستشفيات لتلقي العلاج والرعاية الطبية التي يحتاجها الفرد للشفاء، إضافةً إلى تنفيذ جدول سياحي يمتزج فيه العلاج البدني والنفسي.

ويتمحور الحديث عن الفوائد والأهداف للسياحة العلاجية حول الشفاء، فعن طريق التشخيص باستخدام وسائل حديثة ومتطورة وغير مرهقة للمريض قد تكون غير متوافرة في بلده، وهذا ما يشكِّل هاجسًا مهمًا لطالب العلاج، كما أن أساليب العلاج والدواء المتوافرة في دول أخرى تشكّل عامل جذب واستقطاب للمرضى، إضافة إلى التكلفة الاقتصادية المعقولة والمتاحة لأغلب المستفيدين من السياحة العلاجية.

إن من يسعى للذهاب إلى الخارج للعلاج أو السياحة العلاجية يهدف إلى الخلاص من المرض الواقع عليه والترويح النفسي والذهني، ولكن الأهداف العامة لهذه السياحة تتعدى الفرد، فتصل إلى الدول المُقدِّمة لتلك الخدمات، فهو مدخول مالي وفير، فالدائرة الاقتصادية لا تتوقف على دفع التكاليف للمصحة أو المستشفى الذي يتلقى فيه طالب الخدمة، بل تتعداه لتشمل جميع ما يحتاجه الفرد من احتياجات أساسية وترويحية طوال فترة مكوثه في البلد المقدِم لهذا النوع من السياحة، فعلى سبيل المثال: السكن، والطعام، والرحلات السياحية، والمشتريات باختلاف أنواعها.

وللسياحة العلاجية دور مهم للغاية في الشفاء والاستشفاء، فكما نعلم أننا بصفتنا بشرًا عبارة عن روح وجسد، وعليه فإن عوامل الشفاء لا تقتصر على التشخيص وأخذ الأدوية فقط، ولكن الاستشفاء النفسي والمتمثل في البرامج السياحية وتغيير بيئة الإقامة، وكذلك نوعية الخدمات المُقدَّمة لصاحب الخدمة تسهم بشكل جوهري في سرعة تحقيق الهدف من السياحة العلاجية.

أما بالنسبة لنوعية الأمراض التي تتطلب العلاج من خلال السياحة العلاجية فلا يوجد لها أي تصنيف خاص بها، فجميع العلل والأسقام التي يعانيها الإنسان سواءٌ البدنية منها، أو النفسية من الممكن الاستفادة من السياحة العلاجية في التخلص منها، وهي متاحة والحصول عليها سهل في ظل الوسائل المتوفرة في عالمنا الحالي.

وقد انتهجت كثير من دول العالم عددًا من الخطط الإستراتيجية لإدخال السياحة العلاجية باعتبارها منظومة محكمة للنمو الاقتصادي، وعليه تم إجراء عديد من الأبحاث ودراسات الجدوى لتطبيقها لاستقطاب طالبي هذه الخدمة، فنوعية وحداثة الخدمات الطبية من أجهزة، ووسائل تشخيص، والخطط العلاجية المتطورة، والمرافق التي تُقدم فيها تلك الخدمات، وطرق تسويقها بشكل تشويقي ومتمدن يُعدُّ من أهم الجوانب لجذب المرضى، كما أن الموقع الجغرافي والجو العام للبلد المقدم للخدمة من العوامل التي تساعد على تشجيع هذا النوع من السياحة.

ولأهمية هذا الموضوع جاءت فكرة تأليف هذا الكتاب (السياحة العلاجية) الذي احتوى على خمسة فصول، تناول الفصل الأول منها الحديث عن ماهية السياحة العلاجية، واستعرض الفصل الثاني أسباب السياحة العلاجية وفوائدها، وبيَّن الفصل الثالث أنواع السياحة العلاجية وأشهر الأمراض التي تتطلب المعالجة من خلال السياحة العلاجية، ثم جاء الفصل الرابع لنتعرف من خلاله على بعض الدول الرائدة في السياحة العلاجية وخصائصها، واُختُتِم الكتاب بفصله الخامس بالحديث عن اللوائح المنظمة للسياحة العلاجية، نأمل يستفيد مما تضمنته فصول هذا الكتاب من معلومات القرّاءُ، والمهتمون بالتزود بالمعلومات حول هذا الموضوع.

والله ولي التوفيق،،

الأستاذ الدكتور مرزوق يوسف الغنيم

الأمين العام

للمركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

المؤلف في سطور

- **د. يعقوب يوسف التمار**

ـ كويتي الجنسية، مواليد عام 1967م.

ـ حاصـل على:

- درجـة البكالوريوس فـي العلـوم الطبيـة الأساسيـة ـ كليـة الطـب ـ جامعة الكويت عام 1990م.
- درجـة البكالوريوس فـي الطب والجراحة ـ كلية الطب ـ جامعة الكويت ـ عام 1994م.
- البورد الكويتي لطب العائلة ـ كلية طب العائلة ـ معهد الكويت للاختصاصات الطبية (KIMS) ـ عام 1999م.

ـ طبيب استشاري في طب العائلة.

ـ كُلِّـف بمهـام الوكيـل المساعـد للخدمـات الطبيـة المساندة سابقًا ـ وزارة الصحـة ـ دولة الكويت.

الفصل الأول

ماهية السياحة العلاجية

يسافر كثير من الناس إلى أماكن قريبة أو بعيدة، وقد تكون تلك السفرات بهدف الاستكشاف أو الترفيه أو العلاج، ويُطلق على من يقوم بهذه السفرات: السوَّاح، وقد قامت منظمة السياحة العالمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة بتعريف السائح بأنه: "الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلو مترًا على الأقل من منزله". ولا تزدهر السياحة إلا عن طريق التخطيط أو ما يُسمى بالتخطيط السياحي الذي عن طريقه وُضع تصور تقديري مستقبلي لهذا النوع من السياحة، ليتحقق من ذلك تنمية سياحية للبلد الذي يقوم بذلك. فعن طريقه يتم الحصول على فوائد اقتصادية واجتماعية، إضافة إلى الاهتمام بالتراث الثقافي والطبيعي، كما أن هذا النوع من التخطيط يساعد في وضع الحلول المناسبة لمعالجة السلبيات والتقليل منها.

وهناك أنَواع عديدة من السياحة، نذكر بعضًا منها، وهي:

1. **السياحة الترفيهية:** وهو السفر إلى مناطق ودول اهتمت بهذا النوع من السياحة عن طريق القيام بإنشاء مؤسسات ترفيهية من مثل: مدن الألعاب، والحدائق، والمنتزهات، والاهتمام بالمناظر الطبيعية.
2. **السياحة الثقافية:** وتكون بهدف زيارة الأماكن التراثية، والمتاحف، والمواقع الثقافية، والتعرُّف على عادات الشعوب وحضور المنتديات الثقافية.
3. **سياحة الشواطئ أو السياحة الساحلية:** وهي السفر إلى الدول التي تقع على سواحل البحر والتي يكون لها نصيب كبير في اجتذاب السيَّاح، وذلك إن أحسنت استغلال مواقعها، وتُعدُّ السياحة الساحلية من أهم السياحات، فمثلًا في «رود آيلاند» وهي أصغر ولاية في الولايات المتحدة الأمريكية يرتاد سواحلها حوالي15 مليون شخص سنويًا، وذلك بسبب رمال سواحلها الناعمة والطقس المعتدل، كما أن جزر هاواي تُعدُّ السياحة الساحلية فيها هي المصدر الرئيسي للدخل في تلك الجزر، ولا تقتصر سياحة الشواطئ على الساحل فقط بل قد يرافق ذلك الغوص

والصيد، ويزخر عدد من الدول العربية بشواطئ جميلة استُغلت استغلالًا جيدًا للسياحة وأصبحت تجذب عددًا كبيرًا من السوّاح من الداخل ومن الخارج.

4. **السياحة العلاجية:** وهي ما سنتحدث عنها بالتفصيل في هذا الفصل.

صورة توضح بعض أنواع السياحة.

والواضح من السياحة بشكل عام ما هي إلا قضاء الوقت خارج المنزل من أجل الحصول على الترفيه، أو الصحة، أو الاسترخاء، ولها دور كبير في رفع مستوى الأفراد الذين يعيشون في البلاد المقصودة، فهي تتيح لهم فرص العمل في المجالات المختلفة من مثل: الفنادق، والمطاعم، ومحلات بيع الهدايا التذكارية.

والسياحة بشكل عام تعزز الصحة النفسية والعاطفية، فالسفر يوفر فرصة للابتعاد عن الأعمال المتكررة يوميًا، كما أن للتغيير فرصًا لرؤية المناظر الطبيعية المختلفة؛ مما يوفر فرصة للاسترخاء، وبشكل عام فإن السياحة بكل أشكالها لها تأثير إيجابي في الإنسان، ومن ذلك:

- التخلص من ضغوط الحياة اليومية.
- زيادة الإبداع والتفكير الابتكاري لدى الإنسان؛ نتيجة للثقافات التي يكتسبها.
- تعزيز الروابط بين رفاق السفر؛ بسبب مواقف مختلفة تحدث بينهم.
- اكتساب السائح مهارات جديدة خلال السفر؛ نتيجة مواجهة بعض المشكلات التي يقوم بحلها.

وتأتي السياحة العلاجية في مرتبة متقدمة من تلك السياحات، حيث يقوم بها من يحتاج إلى علاج جسدي أو نفسي. ويعتمد هذا النوع من السياحة على المصحات، أو المراكز الطبية، أو المستشفيات التي تتوافر بها تجهيزات طبية متكاملة، إضافة إلى كوادر بشرية تمتاز بالكفاءة والتخصصات الدقيقة، وعادة ما تكون هذه المراكز بعيدة عن مصادر الضوضاء والتلوث، تحيط بها مسطحات خضراء تحقق للمريض الراحة النفسية إضافة إلى العلاج، وقد تفوقت كثير من الدول في هذا المجال، وأصبح التنافس بينها شديدًا.

والغريب أن كثيرًا من الناس ممن يحتاجون إلى السياحة العلاجية لا يعرفون تمامًا ما السياحة العلاجية وما أهدافها!! ولا يستطيعون التفريق بين السياحة العلاجية، والسياحة الاستشفائية، حيث إن السياحة العلاجية يكون هدفها إجراء عمليات جراحية أو العناية بالأسنان مثلاً، بينما نجد أن السياحة الاستشفائية تكون للقيام بعلاجات تشمل: فعاليات اللياقة البدنية، والاستشفاء بالمياه الكبريتية، وحضور ندوات حول النظام الغذائي، لذلك سوف نوضح مفهوم السياحة العلاجية، ثم نبيّن العلاقة بين الصحة والسياحة.

مفهوم السياحة العلاجية

تعددت التعريفات التي تناولت السياحة العلاجية، وإن كانت في مجموعها تدور حول تعريف شامل، وهو "انتقال الفرد من مقر إقامته الدائم إلى منطقة أخرى بهدف الوقاية أو العلاج من مرض ما". وقد تكون أسباب شفائه بيئية تعتمد على عناصر البيئة الطبيعية مثل: الشمس، أو مياه البحار والبحيرات، أو الرمال، أو الطين العلاجي، أو العيون المعدنية والكبريتية، أو غير ذلك من المقومات الطبيعية للعلاج الاستشفائي، وقد تكون طبية تعتمد على المنشآت والأجهزة الحديثة والخبرة الطبية.

العلاقة بين الصحة والسياحة

عرَّفت منظمة الصحة العالمية الصحة على أنها "غياب الأمراض"، ولكن عدَّلت ذلك التعريف ليصبح "هي مرحلة استقرار اجتماعي وعقلي ونفسي، وليس غياب الأمراض والعجز والوهن فحسب".

صورة توضح الزيادة المطردة في عدد الأفراد الذين يقومون بالسياحة العلاجية سنويًا.

وقد أشارت دراسات الأطباء إلى أن نسبة كبيرة ممن تتراوح أعمارهم بين (20-40) عامًا تعاني اضطرابات في الدورة الدموية بسبب كثرة العمل وتأثير الآلات الميكانيكية الحديثة، مع وجود التوتر العصبي الناتج عن تعرّض عملية الإنتاج لبعض المشكلات والعقبات التي تحتاج إلى حلول، من هنا ظهرت الحاجة للإجازات مدفوعة الأجر التي تطورت بعد ذلك لكي تصبح إجازة لتجديد النشاط، وحماية الجسم من الأمراض، واستعادة الصحة. وقد ثبت أن تغيير البيئة التي يعيش فيها الإنسان تساعده على الاستجمام والحياة الهادئة في محيط اجتماعي، وعلى هذا توجد علاقة قوية بين الصحة والسياحة، حيث يذهب الأشخاص إلى الأماكن التي يجدون فيها علاجًا للمشكلات الصحية، كما هو الحال في توجه النساء إلى العيون الحارة في الأعمار المتوسطة واللاتي لديهن مشكلات خاصة بالوزن، كذلك نجد أن رجال الأعمال

الذين يعانون الضغوط العصبية عادة ما يذهبون إلى سواحل البحار أو منحدرات الجبال؛ للبعد عن مصادر الضغط العصبي واستعادة نشاطهم، وتشير الدراسات إلى أن عدد زوار منتجعات العيون المعدنية في أوروبا يزيد عن 15 مليون زائر كل عام، ومما يؤكد الارتباط الوثيق بين السياحة والصحة أن تقرير الجمعية الأوروبية لمنتجعات العيون المعدنية أشار إلى أن السائحين الذين يسافرون لأغراض لها علاقة بالصحة زادت أعدادهم فيما بين عامي (2004-2006م) بنسبة (4.1%) وأن أماكن الإقامة بمنتجعات العيون المعدنية زادت بنسبة (2.1%) في الفترة نفسها.

وكانت السياحة العلاجية قد بدأت في عصر الرومان، حيث اهتموا بالسفر لأسباب صحية وعلاجية، وبناء حمامات الاستشفاء، وأول ما وصفت السياحة العلاجية كانت لعلاج الأمراض العقلية، بعد ذلك تحولت إلى صناعة ذات مردود اقتصادي كبير للدول التي تقدم هذا النوع من الخدمة، ويُعد أقدم مجمع صحي هو الذي أقامه السومريون، وذلك في حوالي 4000 سنة قبل الميلاد، كما أن الهند قد ازدهرت فيها السياحة العلاجية وذلك منذ أكثر من 5000 عام، حيث كانت تعتمد على الزيوت الطبيعية والتدليك لمن يبحث عن العلاجات البديلة. وأصبحت هذه السياحة مزدهرة في سنواتنا الحالية مدفوعة برغبة الناس في الحصول على صحة جيدة، وكذلك بقوى السوق الذي يقدم خدمة تتيح للمراجعين الوصول السهل إلى مراكز العلاج وتوفير وسائل الراحة لهم، وهذا ما يجعل الإقبال على المنتجعات السياحية، أو المراكز التي تقدم مثل هذه الخدمة في ازدياد.

الفصل الثاني

أسباب السياحة العلاجية وفوائدها

السياحة العلاجية هي نوع من السياحة يشمل السفر للحصول على العلاج الطبي، أو لتحسين الصحة، أو الرفاهية، وهذا النوع من السياحة موجود منذ العصور القديمة، حيث كان الناس يسافرون إلى الينابيع الحارة، أو المواقع الأخرى المعروفة بخصائصها الطبيعية الشفائية، وفي العصور الحديثة تشمل السياحة العلاجية مجموعة واسعة من الأنشطة من العمليات الجراحية إلى العلاجات التجميلية، والعلاج الطبيعي والترفيه الصحي.

تُعدُّ السياحة العلاجية، أو ما يُعرف بـ "الترفيه الطبي" من أسرع المجالات الناشئة في صناعة السياحة على مستوى العالم، فهي تتيح للأشخاص فرصة الاستمتاع بأماكن جميلة ومثيرة للاهتمام في الوقت نفسه الذي يتم فيه تقديم الرعاية الصحية المناسبة لهم. ومن بين ما تقدمه السياحة العلاجية، أنها تساعد في الحصول على العلاج المناسب للأمراض المزمنة وتحسين الصحة النفسية والعقلية، إضافة إلى تحسين اللياقة البدنية والحصول على راحة واسترخاء كبيرين؛ لذلك فإن السياحة العلاجية تُعد خيارًا مفيدًا للأشخاص الذين يرغبون في التمتع بعطلة مميزة وفي الوقت نفسه الحصول على الرعاية الصحية التي يحتاجون إليها؛ لذلك نستعرض في هذا الفصل الأسباب التي تدفع الأشخاص إلى اختيار السياحة العلاجية، ثم نبيّن فوائدها ومزاياها، ثم التحذير من مساوئها.

أسباب السياحة العلاجية

هناك عديد من الأسباب التي تجعل الأشخاص يتجهون إلى السياحة العلاجية في دول مختلفة، ومن أهم هذه الأسباب ما يأتي:

- قد تكون العلاجات أقل تكلفة في الدول الأخرى مقارنة بالدولة التي يعيشون فيها.
- الحصول على علاجات غير متوفرة في الدولة التي يعيشون فيها.

- الحصول على علاجات بجودة أعلى، مقارنة بتلك الموجودة في البلد التي يعيشون فيها.
- عدم إدراج بعض العلاجات في النظام الصحي الخاص بهم، ليفضلوا الحصول عليه في دولة أخرى.
- عدم الحاجة إلى الانتظار للحصول على علاج معين، مقارنة بالدولة الذي يعيشون فيها.
- فرصة التعرّف على معالم دولة جديدة ومتعة السفر.
- تَحسُّن معايير الرعاية الصحية عالميًا، والتقدم التقني السريع في الرعاية الصحية في كل أنحاء العالم.
- سهولة إيجاد التواصل مع المراكز الطبية حول العالم؛ نتيجة التقدم في وسائل الاتصال.
- الأشخاص الذين لا يملكون تأمينًا صحيًا أو تأمينهم الصحي محدود هم الأكثر بحثًا عن الخيارات الأخرى مثل السياحة العلاجية، فكلما ارتفعت أسعار خدمات الرعاية الصحية قلت العلاجات والعمليات التي تتم تغطيتها من خلال التأمين الصحي، وقد تفوق الاستقطاعات التي يتحملها الشخص في التأمين الصحي كلفة السفر إلى الخارج لتلقي العلاج، ولهذا يتجه الأشخاص الذين لا يمكنهم تحمّل تكلفة التأمين الصحي للسفر إلى الخارج باعتباره بديلاً منطقيًا للعلاج.

ومن أسباب السياحة العلاجية الأخرى ما يأتي:

* القدرة على تحمُّل التكاليف والفعّالية مقابل التكلفة

يُعدُّ انخفاض تكلفة العمليات الطبية السبب الأول في اتجاه الأشخاص للسفر إلى الخارج لتلقي العلاج الطبي، حيث يمكن توفير ما بين (3-40%) من التكلفة التي كان يدفعها الأشخاص عند سفرهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

ونظرًا لانخفاض أسعار الإجراءات الطبية والعمليات الجراحية في الخارج يعتري بعض الأشخاص القلق من كون السياحة العلاجية وسيلة للنصب، أو الاحتيال، بينما يرجع السبب الرئيسي إلى انخفاض تكلفة العمالة في الوجهات المشهورة للسياحة العلاجية، وعلى الرغم من انخفاض تكلفة العلاج، فإنه في معظم الأحيان يقوم خبراء

مدربون بإجراء العمليات الجراحية، وباستخدام أحدث التقنيات، كما يسهم انخفاض تكاليف سوء الممارسة، والتأمين، والإدارة في انخفاض أسعار الإجراءات الطبية في الخارج.

*** الرعاية الصحية ذات الجودة المرتفعة**

يجب أن يكون الأطباء والجرَّاحون الذين يقدمون خدمات الرعاية الصحية للمرضى الأجانب مدربون ومعتمدون من بلدان متقدمة في مجال الطب.

ويرجع السبب في تقدم خدمات الرعاية الصحية ذات الجودة العالية أن عديدًا من المراكز الطبية حول العالم حصلت على اعتماد المنظمات الدولية المعروفة مثل: اللجنة الدولية المشتركة لجودة الخدمات الصحية GCAHO-JCI-ISO للتعبير عن التزامهم بالتفوق، كما أن بعض المعاهد والمراكز الصحية أعضاء بمعاهد الصحة الوطنية (NIH)، وهي منظمة فيدرالية تقدم الدعم المالي والإداري للباحثين في مجال الصحة والطب.

*** خدمات فورية**

ومنها: الوصول الفوري إلى خدمات رعاية الصحة العلاجية، وهذا ما يوفر لأولئك القادمين من دول ذات أنظمة رعاية صحية عامة الفرصة ليكونوا على قائمة الأولويات عند التعامل مع مشكلات الصحة.

*** خدمات سفر وتواصل أفضل**

وذلك بتحديد مواعيد معظم الإجراءات الطبية في الخارج من خلال الإنترنت أو من خلال الهاتف، ويحظى المرضى بالمرونة في حجز رحلاتهم الجوية وتحديد مواعيد العمليات الجراحية من بيوتهم؛ مما يخلصهم من عناء الذهاب إلى المستشفى، أو العيادة لإجراء التقييمات والتقديرات، حيث يغادر الشخص بيته فقط في يوم، أو أسبوع للإجراء الطبي، أو الجراحي.

*** فرص السفر إلى دول أخرى**

ومع أن من الأسباب الرئيسية التي تدفع إلى السياحة العلاجية الحصول على الرعاية الطبية، فإن لها ميزة إضافية تجعلها سببًا لاختيارها، ألا وهي فرصة السفر

إلى دولة أخرى، فيمكن لبعض السيَّاح، خاصة أولئك الذين يسافرون للحصول على رعاية للأسنان، أو جراحات تجميلية، أو العناية بالصحة التمتع بالسفر عبر البحار، إضافة للحصول على رعاية صحية منخفضة التكاليف.

صورة توضح أسباب السياحة العلاجية.

فوائد السياحة العلاجية

تُعدّ السياحة العلاجية واحدة من أشكال السياحة التي ترتكز على تقديم خدمات الرعاية الصحية والعلاج للأفراد الذين يسافرون خارج بلدانهم بحثًا عن تلك الخدمات. هذا النوع من السياحة أصبح يزداد شهرة وبشكل متسارع، بفضل التقدم التكنولوجي والرعاية الطبية الراقية التي تقدمها بعض البلدان، وتتعدد فوائد السياحة العلاجية، فتشمل: الجوانب الصحية، والاقتصادية، والثقافية، وهي كما يأتي:

- **من الناحية الصحية:** يمكن للسياحة العلاجية أن توفر فرصة للأشخاص لتجربة أنواع جديدة من العلاجات، أو العلاجات البديلة في بلاد أخرى غير موطنهم.
- **من الناحية الاقتصادية:** يمكن للسياحة العلاجية أن تسهم في تعزيز اقتصاد البلد المضيف، ويمكن للسيّاح الطبيين أن يسهموا في الاقتصاد المحلي من خلال الإنفاق على الإقامة، والطعام، والنقل، والترفيه، إضافة إلى الرسوم الطبية،

كما يمكن أن يحفز الطلب على السياحة العلاجية الاستثمار في البنية التحتية الصحية، والفنادق، والخدمات الأخرى؛ مما يعزز النمو الاقتصادي، ويخلق فرص عمل جديدة.

- **من الناحية الثقافية:** يمكن للسياحة العلاجية أن تعزز التفاهم والتقارب بين الثقافات المختلفة، فالأشخاص الذين يسافرون للحصول على العلاج غالبًا ما يتفاعلون مع الثقافة المحلية بطرق لا يمكنهم القيام بها باعتبارهم سائحين عاديين، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تبادل ثقافي غني ويزيد من التفاهم المتبادل.

ومع ذلك، من الجدير بالذكر أن السياحة العلاجية يجب أن تتم بمسؤولية، ويجب على الأشخاص الذين يفكرون في السفر للحصول على العلاج التأكد من أنهم يفهمون الفوائد والمخاطر المحتملة، ويجب أن يقوموا بالبحث والتخطيط بعناية لضمان الحصول على الرعاية الصحية المثلى. وينبغي النظر في الخيارات العلاجية المحلية أولاً والتشاور مع المتخصصين الصحيين قبل اتخاذهم قرار السفر للعلاج.

وباختصار، تقدم السياحة العلاجية فوائد عديدة تتراوح بين الوصول إلى الرعاية الصحية ذات الجودة العالية، وتحقيق الرفاهية والاسترخاء إلى التأثير الاقتصادي الإيجابي في البلد المضيف، ويمكن تلخيص تلك الفوائد فيما يأتي:

- **الوصول إلى تكنولوجيا طبية حديثة:** غالبًا ما تمتلك البلدان التي تستقطب السياحة العلاجية تقنيات طبية حديثة ومتقدمة تسهم في تقديم أفضل العلاجات الممكنة.
- **التحسين النفسي والعاطفي:** قد يكون السفر العلاجي تجربة مريحة ومفيدة للمرضى، حيث يمكن أن تساعدهم البيئة الجديدة والمناظر الطبيعية الخلابة على التعافي بشكل أسرع.
- **فرصة للتعرّف على ثقافات جديدة:** إضافة إلى العلاج، يمكن للمرضى التعرّف على ثقافات وأماكن جديدة؛ مما يعمل على تحسين مزاجهم، ورفع معنوياتهم.
- **الخصوصية والسرية:** فالأفراد الذين يرغبون في الحفاظ على خصوصية حالاتهم الطبية قد يقدم السفر للعلاج خارج البلاد مستوى أعلى من السرية.
- **الانتظار الأقل:** قد يكون الانتظار للحصول على علاج أو جراحة في بعض البلدان طويلاً، بينما في البلدان التي تروِّج للسياحة العلاجية قد يكون هناك قليل من الانتظار أو لا انتظار على الإطلاق.

- **الرعاية المتكاملة:** تقدم عديد من المراكز الطبية التي تستهدف السيّاح العلاجيين خدمات متكاملة تشمل: تنسيق الرحلات، والإقامة، والترجمة، والمواصلات، إضافة إلى الرعاية الطبية؛ مما يجعل الرحلة أكثر سهولة ومريحة للمريض.
- **التجديد الصحي:** يمكن للمرضى الاستفادة من عديد من العلاجات التكميلية والبديلة المتوفرة في بعض الوجهات، إضافة إلى العلاج الطبي، مثل: اليوجا، والتأمل، والعلاج بالتغذية، والعلاجات الطبيعية.

مميزات السياحة العلاجية

تُعدُّ السياحة العلاجية من الاتجاهات المتزايدة في عالم الرفاهية والصحة، حيث يقوم الأفراد بجمع العلاج الطبي مع استكشاف بيئات جديدة ومختلفة، ويُعدُّ هذا التفاعل بين العلاج والسفر فرصة مغرية تلبي احتياجات الجسم والروح معًا. وتقدم السياحة العلاجية فوائد متعددة تجمع بين العناية الصحية والاستجمام، وسوف نوضح أهم المميزات التي يمكن أن تؤثر إيجابيًا في حياة الشخص ومنها:

- **تحسين الصحة والعافية:** تعتبر المرافق الصحية في وجهات السياحة العلاجية فرصة للأفراد للحصول على رعاية طبية مفيدة ومتميزة، يمكن أن تشمل هذه المرافق: المصحات الطبية، ومراكز التأهيل، ومن خلال التجارب يمكن للأفراد التخلص من: الإجهاد، والتعب، وتحسين جودة نمط حياتهم.
- **تجربة ثقافية مثيرة:** حيث يمكن للسفر العلاجي أن يكون مزيجًا من التجربة الطبية، والاستمتاع بالمعالم السياحية، والتفاعل مع السكان المحليين.
- **توجيهات مخصصة وشخصية:** تتيح السياحة العلاجية للشخص الوصول إلى توجيهات طبية مخصصة وشخصية، حيث يعمل الأطباء والمحترفون الصحيون على تقديم العناية الملائمة وفقًا لاحتياجات الشخص الفردية، وهذا يسهم في تحسين تجربته الشخصية وضمان تحقيق أفضل النتائج.
- **فرص تواصل اجتماعي:** توفر السياحة العلاجية فرصًا للتواصل الاجتماعي مع أشخاص يتشاركون في الهدف نفسه، حيث يمكن للشخص التواصل مع مرضى آخرين لهم مشكلات مماثلة، وتبادل الخبرات والتجارب؛ مما يؤدي إلى تواصل ذي مغزى ودعم متبادل.

شكل يوضح أهم مزايا السياحة العلاجية.

مساوئ السياحة العلاجية

على الرغم من مميزات السياحة العلاجية، فإنها تحمل بعض المساوئ التي يجب أن تؤخذ في الحسبان قبل اتخاذ قرار السفر للعلاج، لذلك سنعرض بعضًا منها، ثم نوضح كيف يمكن أن تؤثر سلبًا في تجربة الشخص، ومن هذه المساوئ ما يأتي:

- **التكلفة المرتفعة:** من أكبر المساوئ التي يجب مراعاتها عند التفكير في السياحة العلاجية هي التكلفة المرتفعة، فقد يكون علاج الشخص وسفره إلى وجهة جديدة مكلفًا للغاية، فيجب أن يكون على استعداد لتخصيص ميزانية كبيرة لتلبية هذه النفقات.

- **التحديات اللغوية والثقافية:** قد يواجه الشخص عند توجهه إلى وجهة جديدة صعوبة في التفاهم مع الأطباء والمحترفين الصحيين إذا كانوا لا يجيدون لغته، إضافة إلى ذلك قد تظهر اختلافات ثقافية تؤثر في تجربته العلاجية بشكل غير متوقع.
- **بُعد العناية والمتابعة:** قد تستغرق عملية العلاج والتعافي وقتًا طويلًا، وقد يجد الشخص نفسه مضطرًا لتأجيل خططه الشخصية والمهنية؛ بسبب تلك الفترة الزمنية الطويلة، فعليه أن يكون على استعداد لهذا التأثر في جدوله.
- **عدم التغطية التأمينية:** تعتمد تغطية تأمين الشخص على شركته ووثائقه التأمينية، وقد يكون عليه تغطية تكاليف العلاج بنفسه إذا لم يشمل تأمينه الصحي تلك التكاليف؛ مما يزيد من تكلفة العلاج بشكل كبير.

الفصل الثالث

أنواع السياحة العلاجية وأشهر الأمراض التي تتطلب المعالجة من خلال السياحة العلاجية

أكدت كثير من الدراسات أن هناك عديدًا من الدوافع للسفر، وقد صُنِّفت إلى أربع مجموعات أهمها الدوافع العلاجية، فالأشخاص يسافرون إما للعلاج من أمراض معينة أو من أجل الوقاية من الأمراض، وذلك من خلال الإقامة في مناطق ذات بيئة نظيفة وخالية من الملوثات، ولها من المقومات ما يساعد المرضى على تجديد نشاطهم، فالسياحة بوصفها نشاطًا ترويحيًا واستجماميًا لها مردود صحي على القائم بها؛ مما يجعلها بوصفها نشاطًا عامًا تحتوي بداخلها على مضمون السياحة العلاجية، وقد تعددت المسميات التي ظهرت للتعبير عن السفر للأغراض العلاجية ما بين السياحة الطبية، والسياحة الوقائية، والسياحة الاستشفائية، وكلها مسميات ابتكرتها وكالات السفر والسياحة ووسائل الإعلام لوصف النمو السريع في أنشطة السفر الدولي عبر البلاد للأغراض العلاجية والطبية، وهي أنشطة للسفر العلاجي، أو الطبي مصحوبة بالأنشطة الترفيهية والرياضية في إطار متوسط إقامة أكبر ومعدل إنفاق أكبر؛ لذلك نستعرض في هذا الفصل أنواع السياحة العلاجية، والفرق بين السياحات الثلاث (الطبية ـ الوقائية ـ الاستشفائية) وأهم المؤسسات والمنتجعات العلاجية حول العالم، ثم نتحدث بعد ذلك عن أشهر الأمراض التي تتطلب المعالجة من خلال السياحة العلاجية.

أنواع السياحة العلاجية

السياحة الطبية (Medical Tourism)

يهدف فيها السائح إلى السفر للعلاج من مرض عضوي معين أو إجراء جراحة معينة في إحدى المصحات أو المراكز الطبية التي تعتمد أساسًا على المهارات الطبية والأجهزة المتقدمة في المستشفيات المتخصصة والتي تُقسّم إلى درجات، أو قطاعات حسب الخدمة والتسهيلات المقدمة للمرضى التي يقدمها كل مستشفى.

السياحة الوقائية أو الترفيهية (Preventive Tourism)

وتنقسم إلى نوعين، النوع الأول هو: السياحة الوقائية الحرة، وتشمل جميع أنشطة وأنماط السياحة التي يمكن حصول الإنسان فيها على الأسباب التي تدعم مستوى الأداء الطبيعي لوظائفه الجسدية والنفسية والعقلية والفكرية، واستعادة النشاط والتخلص من الضغوط العصبية والنفسية من خلال انتقال الإنسان الاختياري إلى الأماكن التي تمتلك الموارد دون الخضوع للإشراف الطبي المتخصص على ممارسة الأنشطة في أماكن المقصد السياحي. والنوع الثاني هو: السياحة الوقائية المنظمة والتي تُمارس داخل المصحات تحت الإشراف الطبي المتخصص المنظم، وهي أنشطة غالبًا تكميلية يمارسها المرضى من الرواد في أثناء مرحلة النقاهة وبعد الشفاء، يمارسون فيها الرياضة والترفية إضافة إلى زيارة الأماكن السياحية الموجودة في البلد المضيف، ومن ثم فهي تُمارس داخل مصحات الاستشفاء وتحت إشراف طبي دقيق ومتخصص وتشمل برامج متخصصة للتغذية.

السياحة الاستشفائية (Therapeutic Tourism)

تعددت تعريفاتها إلا أن أغلب التعريفات ركزت على فكرة توظيف الموارد الطبيعية التي خلقها الله سبحانه وتعالى في مجال العلاج، والاستشفاء، والاستفادة منها، مثل: موارد المناخ، والموقع، والطين، وعيون المياه المعدنية والكبريتية، والرمال.

ما الفرق بين السياحات الثلاث (الطبية ـ الاستشفائية ـ الوقائية)؟

تشمل السياحة الطبية الأشخاص الذين يسافرون لإجراء العمليات الجراحية والعناية بالأسنان مثلًا، ويهدف سائحو السياحة الاستشفائية إلى الوقاية من الأمراض بدلًا من علاج الحالات الحالية، وتشمل: الذين يذهبون عادةً إلى المنتجعات السياحية، ويسعون لتجربة علاجات وطقوس المنتجع الصحي وندوات النظام الغذائي المتوازن وفعاليات اللياقة البدنية، بينما تهدف السياحة الوقائية إلى توفير الترفيه والاستجمام للسيّاح، وتشمل: فنادق خمس نجوم، والمعالم السياحية الشهيرة، ومدن الملاهي، والمتنزهات، والشواطئ الجميلة، والحدائق، وهي تتضمن نشاطات ترفيهية، مثل: الرياضات المائية، والتخييم، والرحلات البرية، وغيرها، ومن فوائد السياحة الوقائية أو الترفيهية ما يأتي: التخفيف من التوتر والضغط النفسي، وتعزيز الصحة النفسية، ورفع معنويات الشخص، والتعرّف على ثقافات وعادات مختلفة، والاستجمام والراحة.

يمكن تقسيم المسافر بغرض السياحة العلاجية إلى ثلاثة أنواع، وهي كما يأتي:

- السفر من أجل العلاج الطبي، أو إجراء العمليات الجراحية.
- السفر للانتفاع بالموارد الطبيعية في الاستشفاء وقضاء فترات النقاهة.
- السفر من أجل الاسترخاء، وإعادة الحيوية تحت إشراف طبي أو بالاعتماد على النفس.

وبناءً على ما سبق فإن السياحة العلاجية بكافة أنواعها تتطلب ما يأتي:

- الموارد الطبيعية ذات الخصائص العلاجية والاستشفائية.
- التجهيزات الطبية والصحية التي يعتمد عليها هذا النشاط (مستشفيات ـ مصحات ـ معدات وأجهزة طبية ـ أماكن إقامة ـ إمكانات الأنشطة الترفيهية والرياضية...وغيرها).
- الكوادر البشرية المتخصصة.

أنواع المنتجعات الصحية أو العلاجية

تشتمل المنتجعات الصحية أو العلاجية على عدد منها في العالم، منها:

- منتجعات طبية وعلاجية تعتمد على العناية الطبية الفائقة إضافة إلى المستشفيات.
- منتجعات حول عيون المياه المعدنية، أو الرمال ذات الخصائص العلاجية.
- منتجعات التجميل والرياضة واليوجا والتدليك.
- منتجعات صحية رياضية.
- منتجعات إعادة تقويم السلوك لمعالجة السمنة والنحافة والإدمان والتدخين.
- منتجعات الأنشطة الترويحية والترفيهية على الشواطئ.

أشهر الأمراض التي تتطلب السياحة العلاجية

طب الأسنان

كثيرًا ما يسعى الأشخاص إلى الحصول على مرافق تهتم بصحة الأسنان خارج بلدانهم بسبب فقر بلدهم إلى المرافق المتطورة باستمرار.

جراحة العظام

تعتبر جراحة العظام واحدة من أكثر أنواع السياحة العلاجية طلبًا؛ لذلك قد يسعى كثير من الناس إلى السياحة العلاجية لعلاج نظامهم العضلي الهيكلي.

الجراحة التجميلية

تُجرى هذه الجراحة لإزالة علامات الشيخوخة، أو تغيير الشكل، أو تحسين المظهر، ويتطلب لهذه الجراحات إجراءات وأدوات تكنولوجية عالية التطور، ولا يجوز لكل مستشفى تنفيذ هذه الإجراءات، لذلك، فإن الشخص الذي يسعى إلى هذا النوع من الجراحة يسافر في الغالب إلى بلدان تشتهر بالمختصين في هذا المجال.

طب القلب

يكون هذا النوع من العلاج لأمراض القلب الخِلْقية، أو أمراض الشريان التاجي، أو قصور القلب، وقد يسعى المرء إلى السياحة العلاجية، حيث قد لا يكون لدى البلد التدريب المناسب أو خبراء لأمراض القلب، ومن ثم يضطر المريض أن يذهب إلى بلد أجنبي لعلاج أي مرض في القلب.

جراحة السمنة

تحتاج جراحة السمنة أو فقدان الوزن إلى خبراء أو جرَّاحين محترفين مدرَّبين تدريبًا عاليًا للقيام بذلك. وعلى الرغم من ذلك، فإنه لا يوجد في بعض البلدان متخصص مُدرَّب بشكل صحيح للخضوع لهذا النوع من الجراحة أو حتى المعدات، ومن ثم، فإن معظم الأشخاص يختارون السياحة العلاجية في مثل هذه الحالة من الجراحة.

علاج الخصوبة

في كثير من الأحياء تكون السياحة العلاجية هي الخيار الأفضل لكثير من الأشخاص الذين لا يريدون المجازفة عندما يتعلق الأمر بعلاج الخصوبة، لذلك يضطر الشخص إلى السفر.

جراحة العيون

هناك عدة أنواع من جراحات العيون يمكن إجراؤها لعلاج حالات العين المختلفة وتحسين الرؤية، حيث تتطلب جراحة العيون الاعتماد على الجرّاحين الخبراء في مهارتهم وتدريبهم، لأنها عملية شديدة الخطورة، كما أن كثيرًا من البلدان ليس لديها مرافق مناسبة، أو خبراء لإجراء مثل هذه العمليات الجراحية، ومن ثم يتعين على من يرغب في إجراء مثل تلك العمليات السفر إلى دول أجنبية للحصول على أفضل الخيارات، وأقل التكاليف.

جراحات الأنف والأذن والحنجرة

تتطلب جراحات الأنف والأذن والحنجرة كثيرًا من المعدات والتقنيات الحديثة، لذلك يضطر كثير من الناس للسفر إلى دول أجنبية للخضوع لمثل هذه العمليات الجراحية، ويُعدُّ المركز الاتحادي للبحوث السريرية لأمراض الأذن والحنجرة التابع لوزارة الصحة الروسية أكبر مؤسسة طبية في روسيا والعالم متخصصة في أمراض "الأنف والأذن والحنجرة وجراحة الرأس والعنق"، حيث يقوم المتخصصون في هذا المركز بتنفيذ عمليات جراحية معقدة وفريدة من نوعها، ويتوافق المركز مع معايير الجودة الأوروبية ويضمن إقامة مريحة للمرضى مجهزة بمعدات حديثة.

زرع الأعضاء

تنطوي عمليات زرع الأعضاء على كثير من المخاطر، ويجب على الجرَّاحين الاهتمام بهذه الإجراءات بمساعدة أفضل المعدات، وأصبحت تركيا اليوم تتربع بجانب كوريا الجنوبية على مواقع الريادة باعتبارها خيارًا أول لعمليات زراعة الأعضاء بأسعار معقولة منافسة.

الأمراض السرطانية

وهي مجموعة من الأمراض التي قد تصيب أي جزء من الجسم وتسببها خلايا شاذة تنمو خارج حدودها المضادة ويمكنها أن تغزو بعد ذلك أجزاء مجاورة من الجسم، وتنتشر في أعضاء أخرى منه ويحتاج علاجها إلى مدد طويلة، وإمكانيات دوائية وعلاجية متطورة، إضافة إلى أجهزة ذات تكنولوجيا متقدمة، وكذلك أجواء اجتماعية ونفسية مناسبة، وقد لا يتوفر كل ذلك في بعض الدول.

شكل يوضح أشهر الأمراض التي تتطلب السياحة العلاجية ومميزاتها.

إعادة التأهيل

إن كثيرًا من البلدان ليس لديها مراكز إعادة تأهيل مناسبة، ومن ثم فإن السياحة العلاجية تكون هي الخيار الوحيد لمواطنيهم، لذلك يضطر الأشخاص إلى السفر من بلدانهم الأقل نموًا إلى بلد أكثر تطورًا بطبيعته أيضًا، ولديه مرافق ومتطلبات طبية أكثر تطورًا.

اعتبارات يجب الأخذ بها قبل الشروع في السفر إلى الخارج

يجب أن توضع عناية ما بعد العلاج ضمن الخطة العلاجية منذ البداية، وفيما يأتي بعض العناصر الأساسية التي يجب على الشخص الذي يرغب في السفر للعلاج أخذها في الاعتبار قبل الشروع في رحلته الطبية، وهي كما يأتي:

- يجب أن يعرف الطبيب من المُعالَج أي علاج أو جراحة سيقوم بها.
- يجب أن يقوم بتحديد مواعيد قبل العلاج وبعده.
- طلب نصيحة طبيبه فيما يخص العناية المطلوبة بعد العلاج.
- الاستفسار عن الحاجة إلى مرافق في أثناء عناية ما بعد العلاج.
- التقييم عن بُعد مع الأطباء بالخارج، إذا كان الشخص يقوم بالبحث بنفسه، أو يستعين بإحدى وكالات السياحة العلاجية المحلية.
- استخدام أنظمة التسجيل الطبي الإلكترونية التي يستخدمها الوسطاء الطبيين للتنسيق مع المستشفيات الأجنبية. يمكن الوصول إلى السجلات الطبية الإلكترونية، وتقارير المرضى، والتأثير المتبادل للأدوية، والأشعة، ونتائج التحاليل المعملية بسهولة حتى في أثناء فترة النقاهة.
- فهم متطلبات العلاج خلال فترة النقاهة فهمًا جيدًا، بما في ذلك التوقيت والبيئة المحيطة.
- الوضع في الاعتبار في أثناء وضع خطة العلاج أن التعافي قد يكون بطيئًا، أو أن العلاج مؤلمًا، أو قد يتطلب مراقبة لعدة أيام في العيادة بعد الجراحة.

بعض الاستفسارات والمعلومات التي يجب أن يحصل عليها الشخص من مقدمي الخدمة الطبية:

- نوع الرعاية التي تقدمها المنشأة الطبية خلال فترة النقاهة.
- مدة الإقامة اللازمة في المستشفى.
- مدى توفر الأدوية المطلوبة خلال فترة ما بعد العلاج في بلاده.
- سهولة الاتصال بالطاقم الطبي الأجنبي بعد عودته إلى بلاده.
- متطلبات الزيارة للمراجعة لإجراء أي فحوص لازمة.
- وجود طاقم طبي مؤهل تابع لوكالة السياحة العلاجية يمكنه تقديم العلاج اللازم خلال فترة النقاهة.

فترة الرعاية (النقاهة) في مرحلة ما بعد العلاج

على الرغم من أن السياحة العلاجية أتاحت لكثير من الناس ميزة الحصول على عمليات طبية في الخارج بتكاليف تنافسية، فإن الشخص وإن ذهب في رحلته الطبية إلى وجهة متميزة، فإن عليه أن يضع في اعتباره أن أولويته الأولى هي الحاجة للشفاء التام والحصول على رعاية كاملة خلال فترة النقاهة.

كما أن فترة النقاهة بعد العلاج في غاية الأهمية بعد أي نوع من العمليات الجراحية أو العلاج الطبي. وتعتمد طول فترة النقاهة وطبيعتها على الإجراء الطبي المقدم، فعلى سبيل المثال:

- المريض الذي أجرى عملية كبرى بالقلب سيحتاج فترة راحة طويلة.
- المريض الذي أجرى عملية صغيرة بالأسنان يمكنه العودة إلى بلده على الفور.

ولكن هناك شيء واحد يجب التأكيد عليه، ألا وهو العناية بالمريض خلال فترة النقاهة وهو جزء جوهري من العملية العلاجية الكاملة، ويجب على المريض اتباع تعليمات فترة النقاهة التي يقدمها له الجرّاح، أو الطبيب، سواءٌ تلقى العلاج في البيت أو بالخارج.

خيارات قضاء فترة النقاهة في مرحلة ما بعد العلاج

يمكن أن يُعرض على المريض خيار قضاء فترة النقاهة، أو التعافي كاملة في محل إقامته، وذلك وفقًا لنوع العلاج، ويمكن لهذه التجربة أن تكون جيدة للمريض، ويمكنها أيضًا أن تُسرِّع من عملية التعافي.

قد يؤدي السفر فور إجراء الجراحة أو فور العلاج إلى حدوث التوتر لجسم المريض، ومن ثم يمكن أن يتسبب في إبطاء عملية التعافي؛ لذا قد تكون إجازة مريحة في بيئة هادئة منعشة هي الخيار الأفضل بالنسبة للمريض.

هناك شركات متخصصة في تقديم خدمات لما بعد العلاج، حيث تقدم:

- خدمات إقامة من الدرجة الأولى.
- خدمات المواصلات.
- وسائل الترفيه المتاحة والخاصة بثقافة البلد المضيف، لكن على المريض أن يفهم أن عليه الحذر من وسائل الترفيه التي قد يكون لها آثار سلبية على حالته في فترة النقاهة.

ما الإجراءات التي يجب أن يقوم بها الشخص بعد العودة من الرحلة العلاجية؟

يتعين على الشخص القيام ببعض الإجراءات الطبية والعلاجات من مثل متابعة وعناية طبية بعد عودته إلى بلاده، وقد يتطلب الأمر إجراءات إضافية، من مثل: إزالة الغرز الجراحية، أو الحصول على بعض الأدوية، وذلك باعتباره جزءًا من الرعاية الخاصة بفترة النقاهة، وفيما يأتي الخطوات التي ينبغي أن تُتخذ عقب العودة من الرحلة العلاجية:

- الاتصال بالطبيب الشخصي في بلده للقيام بالفحص والمتابعة.
- تحضير كل المعلومات الضرورية التي سيحتاجها الطبيب من مقدم الخدمة الأجنبي.
- إذا كان الشخص قد تلقى الخدمات الصحية الخاصة به من إحدى وكالات السياحة العلاجية، فإن عليه الاتصال بطاقمهم الخاص لتوفير خدمات رعاية ما بعد العلاج وغيرها من الخدمات المشابهة. ويمكن الحصول على المعلومات الخاصة بالشخص بسهولة عن طريق السجلات الطبية الإلكترونية.
- المشاركة في برامج إعادة التأهيل، أو برامج فترة النقاهة، أو غيرها من الإجراءات الطبية التي قد يطلبها الطبيب المعالج لاستمرار التحسُّن عقب الجراحة، أو العلاج الذي قد تلقاه الشخص. ويتضمن هذا زيارات متابعة، واستشارات على فترات زمنية منتظمة، اعتمادًا على نوع العملية التي أجراها.

هل تحدث مضاعفات بعد رحلة العلاج؟

يعتمد خطر تعرُّض الشخص للمضاعفات على الوجهة والمنشأة التي يتم فيها الإجراء، ومن المشكلات الأخرى التي قد تزيد من خطر حدوث مضاعفات هي الأمراض المعدية.

المخاطر المحتملة في الرحلات العلاجية

هناك مجموعة من المخاطر التي قد يواجهها الأفراد الذين يذهبون إلى رحلات علاجية للحصول على العلاج، وتتضمن هذه المخاطر ما يأتي:

- عدم توفر مهنيين ذوي مهارات عالية، بينما يمكن لأي شخص الحصول على مستشفيات جاهزة لتقديم الخدمات الطبية المتميزة، وقد تكون بعض المستشفيات دون مستوى الخدمة الذي يتوقعه الشخص؛ لذلك يجب التأكيد على استخدام أفضل المراكز الطبية الكبيرة ذات السمعة الطيبة.
- صعوبة التواصل؛ نظرًا لعدم إتقان اللغة المحلية للبلد؛ مما قد يؤدي إلى سوء التفاهم بشأن الرعاية الصحية.
- قد يحدث تجلط في الدم؛ نتيجة السفر عبر الرحلات الجوية بعد الخضوع لعمليات جراحية.
- المرض المفاجئ بعد الوصول الذي قد يؤدي إلى تراكم ديون طائلة بسبب تكاليف المستشفى الذي تلقى فيه المسافر العلاج، وفي بعض الأحيان يتطلب الأمر نقل المريض إلى بلده على الفور؛ مما يتطلب تدبير تكاليف طائرة مجهزة طبيًا.
- صعوبة الحصول على عناية جيدة خلال فترة ما بعد العلاج عند العودة من الرحلة الطبية. فقد يحتاج الشخص إلى عناية مرتفعة الثمن لمعالجة المضاعفات حال حدوثها. فتنسيق عناية ما بعد العملية عند عودة المريض من رحلته يُعدُّ واحدًا من أهم الجوانب الحيوية التي يهتم بها المسافرون للعلاج.

شراكات لمستشفيات دولية مع مقدمي خدمات السياحة العلاجية حول العالم

مع زيادة الإقبال على السياحة العلاجية حول العالم في السنوات الأخيرة، أنشأت عديد من المؤسسات الصحية الدولية المرموقة عدة شراكات مع عدد من مقدمي الخدمات الصحية الأجانب؛ لتوفير خدمة طبية عالية الجودة للمسافرين للعلاج، ومن هذه المؤسسات الصحية المرموقة ما يأتي:

- مؤسسة هارفارد الطبية: كونت أكثر من 50 برنامجًا للشراكة في أكثر من 30 دولة.
- مركز ميموريال سلون ـ كيترينج للسرطان: كوَّن شراكات مع عديد من المؤسسات الطبية في عدد من دول العالم، تشمل: هونج كونج، وبرشلونة، وجنيف، وساو باولو، وسيول، وإسطنبول، وسنغافورة، والفلبين.

- مؤسسة ديوك الطبية: شريك لكلية Duke - NUS الطبية في سنغافورة.
- مستشفى جون هوبكنز: لديها شراكات مع عدد من المؤسسات الطبية ذائعة الصيت في اليابان، وسنغافورة، والهند، والإمارات العربية المتحدة، وكندا، ولبنان، وتركيا، وأيرلندا، والبرتغال، وشيلي، وبنما.
- كليفلاند كلينيك: لديها مقر في كندا يتصل بها عن طريق القمر الصناعي.

إضافة إلى مثل هذه المؤسسات الطبية، فإن هناك عددًا من وكالات السياحة العلاجية الدولية التي ترتبط بشراكات مع مقدمي خدمات صحية في مختلف دول العالم، ومثل هذه الوكالات تضم أطقمًا طبية مؤهلة يمكنها تقديم الرعاية المطلوبة في مرحلة ما بعد العلاج للعملاء بعد عودتهم من رحلتهم الطبية. وتتضمن هذه الخدمات:

- خطوط مساعدة طبية على مدار الساعات الأربع والعشرين .
- فحوص ما بعد العلاج.
- خدمات وصف العلاج.
- مستويات أعلى من العناية.
- خدمات يتم توفيرها خصيصًا وفقًا لاحتياجات العميل.

دور جودة الخدمات الطبية في تسويق السياحة العلاجية

يعتبر مفهوم جودة الخدمة موازيًا إلى حد كبير لعدد من مفاهيم الجودة الأخرى مثل: إدارة الجودة الشاملة، ورضاء العملاء. وعلى الرغم من تناول جودة الخدمة من عدد من الزوايا مثل: التميز الكلي والتفوق، والطريقة التي تُقدم بها الخدمة، وكذلك الصورة الذهنية للمنشأة، فإنه لا يوجد تعريف محدد ومتفق عليه لجودة الخدمات عامة، وجودة الخدمات الطبية بصفة خاصة والذي يختلف باختلاف البلد، فتعريف المرضى لجودة الخدمات المقدمة يختلف عن تعريف العاملين في المستشفيات والمراكز الطبية والمنتجعات العلاجية، وقد عَرَّف معهد الطب الأمريكي جودة الخدمات الطبية بمدى الزيادة المتوقعة للنتائج الصحية المتوخاة من الخدمات الصحية المقدمة للأفراد والمجموعات. كما عُرِّفت على أنها قدرة المنشأة على تحقيق حاجات عملائها وتجاوز توقعاتهم، وكذلك إيجاد منتج أو خدمة خالية من العيوب والنقص.

لذلك تسعى المستشفيات والمراكز الطبية والمنتجعات العلاجية للتدليل على مدى تميزها وتمتع خدماتها بمواصفات جودة عالية عن طريق الحصول على اعتماد مهني من مؤسسات الاعتماد العالمية، ومن الفوائد المهمة التي تجنيها المستشفيات من وراء الحصول على الاعتماد وتدعيم ثقة العملاء في قدرة المؤسسة على تلبية متطلباتهم أن ما يحصلون عليه من خدمات يتطابق مع الخصائص المطلوبة.

من جهة أخرى ينصب اهتمام المسوقين اليوم على تكييف الخدمات المعروضة حسب رغبات وحاجات المستهلك والمستفيد من الخدمة، بل أصبحت تلبية تلك الرغبات مكونًا رئيسيًا لماهية التسويق لدى كثير من الباحثين في طرق التسويق. ويعتبر رضا المستهلكين الناتج عن إشباع حاجاتهم وتلبية رغباتهم عنصرًا رئيسيًا من عناصر الجودة. كما يهدف المختصون في التسويق إلى تقديم جميع الأنشطة والعمليات التي تحقق رضا المستهلك وفي كل الأحوال، فإن برامج ومشاريع الجودة الطبية تهدف إلى تقديم خدمات تحقق رضا المرضى من دون حدوث أخطاء خلال تقديم تلك الخدمات.

وهكذا فإن مفهوم جودة الخدمات الطبية، ومفهوم تسويقها يتكاملان مع بعضهما عن طريق وجود صفة مشتركة بين مقدم الخدمة والمستفيد منها لتقديم خدمة معينة بمعايير جودة محددة، وتلعب جودة الخدمة الطبية دورًا رئيسيًا في تصميم الخدمة وتسويقها، ولقد ازداد إدراك المنظمات الخدمية لأهمية تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية، وأصبح المستفيدون أكثر إدراكًا واهتمامًا بالجودة، وظهرت كذلك المؤسسات التي تُعنى بتطبيقها ومراقبتها، ومن جهة أخرى فإن التسويق يلعب دورًا مهمًا في تطوير جودة الخدمة، فحاجات العملاء ورغباتهم من العوامل المهمة في تقييم خدمات مميزة.

وكما تعددت تعريفات جودة الخدمات الطبية تعددت تبعًا لذلك طرق ومحاولات قياسها وتحديد أبعادها، فهي تعتمد على ثمانية أبعاد رئيسية وهي: الفعالية، والكفاءة، والتقنية، والأمان، والوصول، والعلاقات الشخصية، والاستمرارية، ووسائل الراحة. كذلك حُددت بخمسة أبعاد هي: التكلفة، والفعالية، والكفاءة، والعدالة، والأمان الصحي.

سوق السياحة العلاجية في العالم

تمثل حركة السياحة العلاجية في العالم نسبة تتراوح ما بين (5-10%) من إجمالي حركة السياحة العالمية، وقد عمدت منظمة السياحة العالمية على إرسال نموذج لبيانات السائحين الداخلين لدول العالم السياحية موضحًا به الغرض من الزيارة، وقسمته منظمة السياحة العالمية إلى (الترويح وقضاء الإجازات ـ سياحة الأعمال ـ زيارة الأقارب والأصدقاء ـ السياحة العلاجية ـ السياحة الدينية ـ أغراض أخرى)، وكانت نسبة السياحة العلاجية هي الغالبة خلال السنوات العشر الأخيرة.

وتشير بعض الدراسات أن نفقات السياحة العلاجية حول العالم قُدرت بنحو 105 مليار دولار في عام 2019م، ومن المتوقع أن يصل سوق السياحة العلاجية في عام 2027م إلى حوالي 273.72 مليار دولار أمريكي، لذلك قامت كثير من الدول بتطوير خدماتها السياحية لجذب أكبر عدد من المراجعين عن طريق تقديم خدمتي السياحة والعلاج، حيث أنشأت المستشفيات والمصحات والفنادق المناسبة حول الينابيع الساخنة وحول منابع المياه الكبريتية، لتقديم أفضل الخدمات للمراجعين. وأصبحت تلك المصحات والفنادق مراكز جذب لكثير من الناس، حيث يكون العلاج فيها اختياريًا من الشخص، أو إجباريًا؛ نتيجة لنصيحة من طبيب مختص، ولأهمية هذا النوع من السياحة أصبحت كثير من الدول تقدم الخدمات العلاجية من خلال إنشاء المراكز والمستشفيات العلاجية، والعناية بالعيون الكبريتية، والرمال، والطين الغني بالمعادن.

الفصل الرابع

بعض الدول الرائدة في السياحة العلاجية حول العالم وخصائصها

هناك دول مشهورة في العالم تقوم بتقديم العلاجات الطبية عالية الجودة والمعالجة الفعَّالة للمرضى في أماكن توفر رعاية طبية ممتازة، وتقدم تقنيات وإجراءات حديثة، ورعاية صحية طبيعية، وذلك عن طريق توافر الينابيع الساخنة وحمامات المياه الكبريتية والرمال الساخنة والملح، وتهدف هذه الرعاية إلى منح الشخص المزاج الطيب والراحة والاسترخاء والترفيه بعد العلاج؛ مما يسهم في تعزيز الصحة العقلية وتعزيز الشعور بالسعادة والرفاهية.

وسوف نتناول في هذا الفصل مقومات السياحة العلاجية في الوطن العربي مع استعراض لبعض الدول وخصائصها المتميزة، ثم نستعرض وجهات أخرى عالمية، وأهم ما تميزت به.

مقومات السياحة العلاجية في الوطن العربي

يُعدُّ عدد من البلدان العربية من أهم المقاصد السياحية على مستوى العالم في مجال السياحة العلاجية، ويعود ذلك للطبيعة المتعددة في هذه البلدان، حيث تتنوع مصادر المياه المعدنية العلاجية الحارة والرمال التي تُستخدم لعلاج بعض أمراض العظام والروماتيزم، والطين التجميلي.

كما يتمتع الوطن العربي بتنوع كبير في بيئته، حيث تعمل البيئة العربية من قديم الزمان على زيادة النمو العقلي، والجسم السليم، والنفسية القويمة، لما حبا الله هذه البلدان بالخيرات الكثيرة، حيث تتوافر في الوطن العربي كل مقومات نجاح صناعة السياحة العلاجية والاستشفائية، وهي مقومات طبيعية بالدرجة الأولى.

كما يتميز الوطن العربي بمناخ متنوع، حيث نجد الهواء الجاف في المناطق المرتفعة ذات الطقس المعتدل الملائم لعلاج حالات الربو والأمراض الصدرية، وهناك

الواحات الصحراوية حيث الهواء النقي الجاف، وقد برزت في السنوات الأخيرة مراكز طبية مرموقة في عدد من الدول العربية تتمتع بوجود كفاءات طبية وعلمية متخصصة ومنافسة لما هو موجودٍ في الدول المتقدمة استقطبت أعدادًا كبيرة من المرضى الوافدين من دول أقل حظًا في مستوى الخدمات الطبية، وقد قامت في الآونة الأخيرة عدد من الدول العربية بوضع إستراتيجيات وخطط بعيدة المدى لإرساء صناعة سياحة علاجية تتكامل فيها عناصر هذه السياحة من مستشفيات ومنتجعات، وكوادر بشرية مؤهلة وبالتنسيق مع الجهات الأخرى ذات العلاقة.

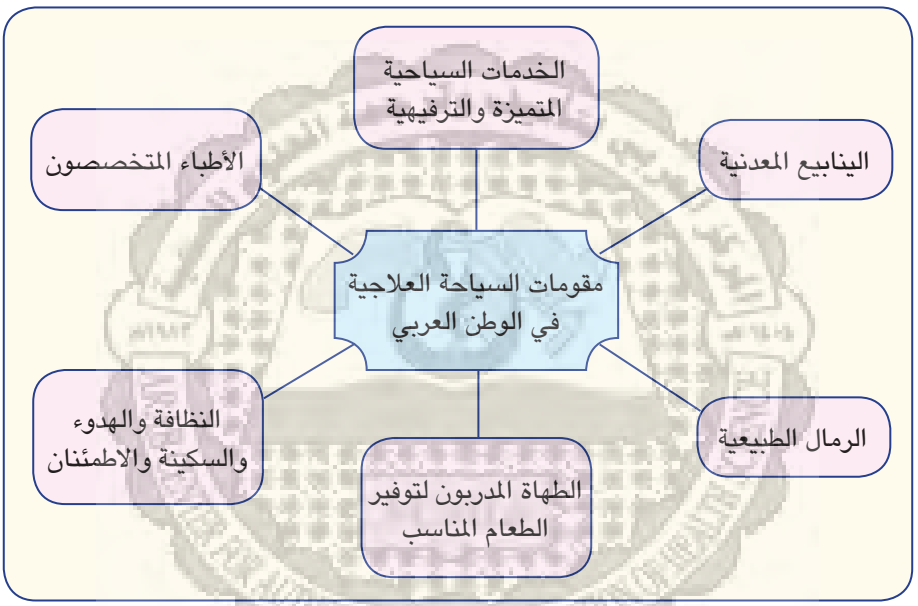

شكل يوضح مقومات السياحة العلاجية في الوطن العربي.

إن الصورة المستقبلية لصناعة السياحة العلاجية العربية واعدة ومؤهلة للنجاح ومنافسة للمراكز المشهورة عالميًا كتلك المزدهرة في أوروبا، وهنالك عدد من الأقطار العربية عززت منتوجها من السياحة العلاجية بإقامة قطاع طبي حديث تتوافر لديه أحدث المستشفيات وكافة التخصصات وأندرها، ووفرت الكوادر الطبية المتميزة؛ مما جعل دولاً مثل: المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية اللبنانية، وجمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية التونسية ـ على سبيل المثال ـ نقطة جذب يقصدها المرضى من الدول العربية الأقل حظًا في ميدان الخدمات الطبية المتقدمة.

أهم مواقع السياحة العلاجية في الوطن العربي

المملكة العربية السعودية

تُعد المملكة العربية السعودية وجهة مثالية لهذا النوع من السياحة، حيث تضم عديدًا من المراكز العلاجية المتميزة والمستشفيات المتقدمة التي تقدم خدمات طبية عالية الجودة للسيّاح الذين يرغبون في تلقي الرعاية الصحية العلاجية.

مقومات السياحة العلاجية في المملكة العربية السعودية

- تعدد الأنماط السياحية التي يمكن ربطها بسياحة الاستشفاء والصحة.
- المناخ الصحي المناسب لهذا النمط من السياحة في بعض مناطق المملكة.
- التنوع الجغرافي لمناطق المملكة العربية السعودية، والموارد الطبيعية (جبال وبحار) وغيره.
- وجود الحرمين الشريفين وما يمثلانه من أهمية روحانية للمسلمين.
- تقدم المملكة العربية السعودية في العلاج الطبي بوجود مستشفيات ذات تجهيز تقني عالٍ.
- وجود كفاءات طبية على مستوى مهني عالٍ وفي مختلف التخصصات الطبية.
- وجود المستشفيات المتخصصة ذات الشهرة الإقليمية في معالجتها لعدد من الأمراض المزمنة.
- التكلفة المقبولة مقارنة بالدول الغربية.
- توفر الدواء وأسعاره المقبولة.

أسباب الطلب على السياحة العلاجية بالمملكة العربية السعودية

تتلخص أسباب الطلب على السياحة العلاجية بالمملكة العربية السعودية في الآتي، وذلك بناءً على ما ورد في الموقع الرسمي لوزارة السياحة السعودية:

- رغبة المريض في الحصول على العلاج الطبيعي بعيدًا عن الأدوية الكيميائية في المستشفيات.

- الرغبة في تجديد النشاط والحيوية.
- توفر عناصر الجذب السياحي في نفس المكان مثل: الفنادق، والمطاعم، وأماكن العلاج الطبيعي.
- خلق نمط سياحي جديد مناسب لحاجات ورغبات الأفراد والشرائح المستهدفة.
- شمولية الخدمة التي تُقدم في المنتجعات والمرافق السياحية الاستشفائية.
- ارتفاع معدل الإقامة في الأماكن السياحية إلى 11 ليلة مقارنة بنحو 3 أيام في المستشفيات.

صورة لإحدى المعالجات بالرمال وأشعة الشمس للتخلص من بعض الآلام والأمراض المزمنة.

أبرز مواقع الاستشفاء في المملكة العربية السعودية

وادي الدواسر

تُعد مناطق المملكة العربية السعودية غنية بمقومات السياحة الاستشفائية، وخاصة في وادي الدواسر وقد تم توفير مجمل العناصر الجاذبة في نفس المكان مثل: الفنادق، والمطاعم، وأماكن العلاج الطبيعي والمساج، ومعالجة عديد من الأمراض المستعصية، مثل تآكل الفقرات والعضلات وتشنجها وتيبسها، والأمراض الجلدية مثل: البهاق، والصدفية، واختفاء لون البشرة، وأمراض التهابات المفاصل مثل: الروماتيزم، وأمراض القلب، وتصلب الشرايين، والأمراض الصدرية، وأمراض الدورة الدموية، وضغط الدم المرتفع.

العيون الحارة ـ جازان

تضم منطقة جازان عديدًا من العيون الحارة التي باتت مقصدًا للباحثين عن علاجات صحية معينة، إضافة إلى كونها نقطة جذب للذين تثيرهم الظواهر الطبيعية غير المألوفة. وسنتوقف أمام العين الحارة بمحافظة الحرث المعروفة باسم"الخوبة"، حيث تبعد هذه العين عن مدينة جازان قرابة ثمانين كيلومترًا إلى الجنوب الشرقي، ونحو ثلاثة كيلو مترات عن الطريق العام المؤدي إلى الخوبة، من هذا الطريق يمكن للمرء أن يشاهد سحب الأبخرة البيضاء تتصاعد من مياهها التي تبلغ حرارتها نحو 70 درجة سيليزية؛ بفعل مرورها في أعماق الأرض بالقرب من مناطق الصهارة البركانية وتحمل هذه المياه لون الكبريت الأصفر، كما تحتوي في خصائصها الكيميائية على 14 عنصرًا كيميائيًا مثل: كربونات الكالسيوم، وأملاح ثاني أكسيد الكالسيوم، والحمض السليكوني، وتنساب مياه هذه العين الحارة جدًا في وادي "خل" بالقرب منها. وعلى الرغم من اختلاط مياهها بمياه الوادي، فإنه تبقى لمسافة كيلو متر تقريبًا ساخنًا إلى درجة تردع الزوار عن الاغتسال فيه خلال فصل الصيف.

تزور هذه العيون الحارة بالخوبة فئتان من الزوار، فهناك من يقصدها للاستمتاع بها وبالمناظر الطبيعية المحيطة بها للترفيه فقط، ولكن كثيرين غيرهم يقصدونها بحثًا عن علاج مشكلاتهم الصحية التي أثبتت الدراسات الطبية قدرة هذه المياه الحارة على علاجها مثل: الأمراض الجلدية، والصدفية، والحساسية، والروماتيزم.

واحة تريبل باي أمالا

وهي تشكل واحدة من أرقى المنتجعات الصحية الحصرية في العالم، إذ تمثل ملاذًا بحريًا يحتضن عديدًا من الخلجان الطبيعية المتميزة، ويضم مجموعة المنتجعات العالمية الفاخرة، وكثيرًا من الخيارات الترفيهية مثل: الفروسية، والصيد بالصقور، والتنس، والجولف، كما تضم أكثر من 400 وحدة سكنية، ومجموعة كبيرة من وجهات الضيافة.

جمهورية مصر العربية

تُعدُّ جمهورية مصر العربية واحدة من الوجهات السياحية العلاجية المشهورة في العالم، حيث تتميز بمجموعة متنوعة من المواقع التي تقدم خدمات العلاج والاسترخاء.

مقومات السياحة العلاجية في جمهورية مصر العربية

تتوفر في جمهورية مصر العربية كافة المقومات الأساسية لنجاح السياحة العلاجية، ومنها: البيئة الطبيعية، والتراث التاريخي والأثري، فهي تتمتع بموقع جغرافي فريد، كما تتمتع بالمناخ الجاف المعتدل، بجانب انفرادها وغناها بعيون المياه المعدنية والكبريتية العادية والساخنة والتي تبلغ نحو 1356 عينًا موزعة في جميع أنحاء البلاد، كما أنها تطل على ساحلين طويلين على البحرين الأبيض المتوسط والأحمر، وهو ما يعني: تنوع شواطئها ومياه بحارها بما لها من خواص طبيعية مميزة، وما تحتويه تربتها من رمال وطمي صالح لعلاج عديد من الأمراض.

بعض أماكن السياحة العلاجية في جمهورية مصر العربية

مدينــة حلــوان

تتميز مدينة حلوان بجوها الجاف، ونسبة رطوبة لا تتجاوز 58 %، إضافة إلى عدة عيون معدنية وكبريتية، وقد أُنشيء بها مركز كبريتي للطب الطبيعي وعلاج الألم والأمراض الروماتيزمية، ويرجع تاريخ العلاج بمياه حلوان إلى عام 1899م، وقد أُسس مركز حلوان الكبريتي للروماتيزم والطب الطبيعي على طراز إسلامي أنيق، حيث يضم 38 حجرة للعلاج بالمياه الكبريتية وغرفًا للاستراحة وشاليهات لإقامة المرضى على بُعد خطوات من أماكن العلاج وجميعها محاط بحدائق جميلة؛ مما يجعلها المكان

الأمثل لإقامة المرضى والناقهين. ويضم المركز نخبة من الأطباء المتخصصين في الأمراض الروماتيزمية والطب الطبيعي يقومون بتوقيع الكشف الطبي الدقيق على المرضى قبل الشروع في علاجهم، وبعد أن يُحدد العلاج الملائم لكل حالة يوضع المريض تحت الإشراف الطبي الكامل طوال فترة علاج هو إقامته بالمركز.

الواحات البحرية

تتبع الواحات البحرية محافظة الجيزة، وتقع على بُعد 365 كيلومتر إلى الجنوب الغربي من مدينة الجيزة. ويوجد بالواحات البحرية نحو 400 عين للمياه المعدنية والكبريتية الدافئة والباردة التي أثبتت البحوث التي أجرتها الجامعات المصرية والمراكز القومية للبحوث والمراكز العلمية الأجنبية قيمتها العلاجية في أمراض الروماتيزم، والروماتويد، والأمراض الجلدية؛ مما يؤهلها لأن تصبح من أهم المنتجعات العلاجية في العالم لتميزها بالمناخ الجاف المعتدل والشمس الساطعة طوال العام.

وتُعدُّ الواحات البحرية ذائعة الصيت لدى القادمين من أوروبا الذين يقصدونها للاستشفاء وخاصة في منطقة عيون بئر حلفا ذات المياه الدافئة التي تبلغ درجة حرارتها 45 درجة سيليزية، ومنطقة عيون القصعة (30-40) درجة سيليزية ومناطق الآبار الرومانية التاريخية، وبئر "البشمو" الشهيرة التي تستمد ماءها من مصدرين أحدهما بارد والآخر ساخن ينتهيان إلى مجرى صخري واحد، إضافة إلى مواقع سياحة علاجية أخرى.

الجمهورية التونسية

تُعدُّ الجمهورية التونسية الدولة الأولى عالميًا في مجال السياحة الاستشفائية بعد أن أكدت ريادتها على حساب فرنسا، فقد أسهم موقعها ومناخها بدرجة رئيسية في إعطائها أهمية سياحية خاصة، فشمسها المشرقة على مدار السنة وطقسها المعتدل وطبيعة أرضها المتنوعة كل ذلك جعل منها مقصدًا للسيّاح، حيث تتوفر عديد من الفنادق، والمنتجعات الاستجمامية والاستشفائية القائمة على المياه المعدنية الطبيعية.

وقد نجحت تونس في اقتحام تجربة تتمثل في العلاج بمياه البحر الذي يشكل الآن حلًا مثاليًا لعدد من المشكلات الصحية من مثل: التوتر النفسي والعصبي.. إلخ، كما تمتلك تونس ثروات طبيعية كبيرة جدًا؛ مما خولها لتكون وجهة مميزة للراغبين في السياحة والاستشفاء من كل بلدان العالم، خاصة من أوروبا وأمريكا

والدول الآسيوية. وتوجد في تونس أربع محطات استشفائية، و50 مركز علاج بالمياه الطبيعية، وحوالي 60 مركزًا للعلاج بمياه البحر، و50 مركز نقاهة، و18 نبعًا مائيًا جوفيًا حارًا بمواصفات عالمية، إضافة إلى عديد من الحمامات الشعبية الحارة التي يقصدها المئات يوميًا للعلاج. وتُعتبر مدينتا قربص (شمال شرق)، وحمام بورقيبة (شمال غرب) من أشهر مراكز الاستشفاء بالمياه الجوفية والمياه المعدنية الدافئة التي ترتقي إلى المواصفات العالمية ويقصدها آلاف السيّاح التونسيين والأجانب على امتداد السنة.

المملكة الأردنية الهاشمية

تُعدُّ المملكة الأردنية الهاشمية واحدة من الدول الرائدة في مجال الاستشفاء العلاجي، حيث إنها إضافة إلى مواردها الطبيعية العلاجية من المياه المشبعة بالمعادن وشلالات المياه الساخنة والوحل البركاني، فقد حباها الله أيضًا بعديد من المستشفيات المتميزة والأطباء البارعين الذين أكسبوا الأردن مكانة معروفة في كافة أنحاء العالم، كما تتميز المملكة الأردنية الهاشمية بشكل خاص عن غيرها من دول العالم بتقديم خدمات طبية عالية المستوى؛ وذلك لتوفر المناخ والطبيعة المناسبة، فضلاً عن توفر الكوادر الطبية المؤهلة لتقديم تلك الخدمات والرعاية لمرتادي السياحة العلاجية، حيث تُعدُّ السياحة العلاجية من أهم روافد الاقتصاد الوطني.

وقد احتلت المملكة الأردنية الهاشمية المرتبة الأولى في السياحة العلاجية العربية لعام 2007م، وذلك وفق تصنيف المؤتمر الدولي الثاني للسياحة العلاجية الذي عُقد في الفلبين، وقُدِرت حصة المملكة الأردنية الهاشمية من السياحة العلاجية لعام 2007م بحوالي 700 مليون دولار، وحققت مع نهاية عام 2010م مما يقارب مليار دولار عائدات من السياحة العلاجية.

أماكن العلاج الطبيعي في المملكة الأردنية الهاشمية

هنالك عديد من الأماكن السياحية الغنية بالمياه المشبعة بالمعادن والوحل البركاني واللتين تجعلان منها منتجعات استشفائية يرتادها عديد من الأشخاص. ومن أهم تلك الأماكن الاستشفائية ما يأتي :

البحر الميت

تتميز منطقة البحر الميت بالدفء، وأنها مشمسة طيلة العام، حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة فيها 30.4 درجة سيليزية، وتكون أشعة الشمس في منطقة البحر الميت غير ضارة البتة للبشر الذين يتواجدون في تلك المنطقة. أما فيما يتعلق بالهواء فهو جاف ومشبع بالأكسجين. ويشتهر البحر الميت بطينه الأسود الغني جدًا بالأملاح والمعادن، وتحتوي مياه البحر الميت على نسبة عالية من الأملاح، وخصوصًا الكالسيوم والمغنيزيوم، وتُعد التركيبة الفريدة من الأملاح والمعادن في تلك المياه أحد المصادر المهمة للاستشفاء الطبيعي الذي يشرف عليه في المنتجعات المتوفرة مجموعة من الأشخاص ذوي الاختصاص.

صورة توضح بعض العلاجات التي تعتمد على المواد الطبيعية كالطين الكبريتي الغني بالكبريت والأملاح العدنية والمياه الحارة التي تعمل على تحسين الحركة وتمدد العضلات وتقويتها.

حمامات ماعين

وهي تشتهر بمنتجعاتها وعياداتها الطبيعية التي توفر العلاج للمرضى الذين يعانون الأمراض الجلدية، والعظام، والمفاصل، والظهر، والآلام العضلية، حيث توفر العيادات في تلك المنطقة أيضًا نشاطات التدريب الجسماني، وهي تبعد خمسة وثمانين كيلومترًا إلى الجنوب من عمان، وتنخفض عن سطح البحر بمقدار 120 مترًا.

الحمة الأردنية

تُعدُّ الحمة الأردنية واحدة من أكثر المواقع العلاجية والسياحية الحيوية في المنطقة، حيث تقع على بعد 100 كيلومتر إلى الشمال من عمَّان، وتم فيها تأسيس منتجع وبعض العيادات التي توفر عديدًا من الخدمات لزائري تلك المنطقة، وهنالك مركز للأشخاص الذين يعانون أمراضًا ومشكلات في الجهاز التنفسي، علاوة على مراكز توفر العلاج من الأمراض الجلدية والأمراض المتعلقة بالجهاز العصبي والمفاصل.

حمامات عفرا

تقع حمامات عفرا في جنوب الأردن، وعلى بعد 26 كيلومترًا فقط من الطفيلة، حيث تنطلق المياه الحارة من أكثر من 15 مصدرًا لتملأ أجواء المكان برائحة الكبريت، الشافية، ويقول الخبراء: إن هذه المياه على وجه التحديد لديها قوة هائلة على معالجة العقم، والدوالي، وفقر الدم، والروماتيزم، وقد تم بناء مركز للخدمات العامة والعيادات المتخصصة.

المملكة المغربية

تُعدُّ المملكة المغربية واحدة من أهم وجهات السياحة العلاجية في العالم، حيث تمتلك مجموعة متنوعة من المنتجعات والمراكز الصحية التي تقدم خدمات علاجية ممتازة وفعّالة، وتستقطب المملكة المغربية كثيرًا من السيَّاح الذين يبحثون عن الاسترخاء والتجدد الشامل للجسم والعقل.

كما تشتهر المملكة المغربية بطبيعتها الخلابة ومناظرها الطبيعية المدهشة، مما يجعلها وجهة مثالية للسياحة العلاجية، وتستخدم المراكز الصحية في المملكة المغربية مجموعة متنوعة من العلاجات، بما في ذلك الحمامات العربية التقليدية، والمساج، والعلاج بالأعشاب الطبية المحلية.

كما أن البيئة الهادئة والمناظر الطبيعية الخلابة في المملكة تسهم في خلق تجربة سياحية علاجية متكاملة؛ لذا فإن السياحة العلاجية في المملكة هي الخيار المثالي لمن يبحث عن التجدد والاسترخاء والعلاج في آنٍ واحد.

الجمهورية اللبنانية

تُعدُّ الجمهورية اللبنانية من الدول المتقدمة في المصحات العلاجية لمرضى التدرّن الرئوي، ومواقعها في الجبال ومنها مصحة حمانا، حيث يرتادها المرضى لفترات طويلة قد تصل لأكثر من سنة، وقد تمكنت الجمهورية اللبنانية من استعادة سمعتها الطبية لتشكل المكان الأكثر جذبًا وتخصصًا للسياحة العلاجية العربية، وأصبحت مركزًا إقليميًا رائدًا في قطاع السياحة الصحية في منطقة الشرق الأوسط، إذ تمتلك كل مقومات السياحة العلاجية من خلال هذه الإمكانيات، حيث يمكن تقديم مجموعة متنوعة من الاختصاصات الطبية لطالبي العلاج .

الإمارات العربية المتحدة

تُعدُّ دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول التي تهتم بالسياحة العلاجية، ومن أكثر أنواع الخدمات الطبية السياحية التي تُقدم في دبي هي طب الأسنان الذي يستقطب حوالي 46% من الزوار، وجراحة العظام التي تستقطب حوالي 18% من السائحين، و 10% لعلاج الأمراض الجلدية، كما أنه شائع أيضًا علاج العيون والجراحات التجميلية مثل: الوجه، والبطن، وعلاج الخصوبة، كما يوجد عديد من المراكز التي تقدم الخدمات الاستشفائية والتعافي والفحوص الطبية.

الجمهورية العراقية

تشتهر الجمهورية العراقية بالسياحة العلاجية، وذلك لوجود عديد من العيون التي تحتوي على المياه الكبريتية والمعدنية والتي تُستخدم لعلاج كثير من الأمراض المختلفة، ومنها: بحيرة ساوة المالحة، وعين حمض الكبريتيك التي تُستخدم لعلاج الأمراض الجلدية، ومنها: الصدفية، وحمام العليل الذي يحتوي على مياه مرتفعة الحرارة، وعين الملح الغنية باليود التي توجد في مدينة طوز خورماتو، وعيون حجلان، وعين التمر الكبريتية.

كما توجد في معظم دول المنطقة مراكز استشفائية مرموقة منها ما يتخصص في التغذية والحمية، وتقدم هذه المراكز خدماتها للمهتمين بصحتهم، وتزداد القناعة إلى توفير نمط حياة جديد يحقق الموازنة الغذائية والرشاقة والوقاية والتكيف مع الاحتياجات التي تفرضها الأمراض المعروفة مثل: داء السكري، والضغط، وزيادة

الكوليستيرول، والسمنة، وجميعها تحتاج إلى عناية خاصة، ونظام غذائي متزن، ومن هنا تعززت فكرة مراكز الحمية أو التخسيس ـ دايت سنترز ـ لتنتشر في العالم العربي ابتداء من بيروت منذ عام 1990م إلى المملكة العربية السعودية، ودولة الكويت، ودولة قطر، وغيرها.

ومن الدول الأخرى الرائدة في السياحة العلاجية حول العالم ما يأتي:

الجمهورية التركية

تُعدُّ الجمهورية التركية من الدول المهمة الرائدة في السياحة العلاجية في العالم، حيث تتمتع بعديد من المزايا التي تجعلها وجهة مثالية للمرضى من جميع أنحاء العالم، وذلك بفضل تنوع إرثها التراثي والترفيهي الذي يمتد على كامل مساحتها ويشمل ذلك: الشواطئ، والمناطق الطبيعية المختلفة.

من أهم مزايا السياحة العلاجية في الجمهورية التركية ما يأتي:

- **تنوع المرافق الطبية:** تتوفر عديد من المرافق الطبية المتنوعة التي تقدم مجموعة واسعة من الخدمات الطبية.
- **الكفاءة الطبية:** تتمتع بكفاءة طبية عالية، حيث يعمل بها عديد من الأطباء وطواقم التمريض المؤهلين تأهيلًا عاليًا.
- **التكلفة المعقولة:** تتميز السياحة العلاجية بتكلفة معقولة مقارنة بالدول الأخرى.

أبرز تخصصات السياحة العلاجية في الجمهورية التركية

- زراعة الشعر.
- عمليات تجميل الأسنان.
- الحقن المجهري.
- عمليات التجميل بأنواعها .
- جراحات العيون .
- علاجات الإدمان .
- العلاج بمياه الينابيع الحارة المنتشرة في الجمهورية التركية.

جمهورية إندونيسيا

ازدهرت السياحة العلاجية في جمهورية إندونيسيا في الآونة الأخيرة، حيث إنها تحتوي على حوالي 35 مستشفى خاصة بالسياحة العلاجية، كما أنها تحتوي على مستشفيات للتجميل إلى جانب علاج الغدد الصماء، وتجميل الأسنان، وأمراض الجهاز الهضمي، والجراحة وأنواع العلاجات الأخرى التي تُقدم بكفاءة عالية، واستخدام بعض طرق العلاج المستحدثة، مثل العلاج بالأكسجين.

إلى جانب هذا فإن جمهورية إندونيسيا تتميز بعديد من الأماكن الرائعة التي تساعد على الاسترخاء والاستجمام من خلال انتشار الشواطئ الخلابة، والجدير بالذكر أن السياحة العلاجية في جمهورية إندونيسيا منخفضة التكاليف مقارنة بالدول الأخرى.

تضم جمهورية إندونيسيا كثيرًا من الشواطئ الاستوائية التي تُعدُّ مناخًا مثاليًا للاستجمام، ويوجد بها شلالات ماربيا التي تقع بالقرب من التلال البركانية، وهذه المنطقة مليئة بالعيون الغنية بالكبريت التي تساعد على الشفاء من الأمراض، وهي من أكثر مناطق الجذب العلاجي في جمهورية إندونيسيا.

كما تتعدد المراكز والمستشفيات العلاجية التي تقدم خدمة علاجية مميزة على مدار اليوم بتكلفة مالية منخفضة، ومنها مستشفى بالي الملكي التي تم تخصيصها للمرضى غير الإندونيسيين ويوجد بالمستشفى مترجمون لجميع اللغات لتقديم الخدمة الطبية لكافة الجنسيات.

جمهورية سلوفاكيا

تُعدُّ جمهورية سلوفاكيا من الدول التي تشتهر بالسياحة العلاجية والتي تقدم خدمة العلاج الطبيعي والاستشفائي، حيث يوجد بها كثير من المصحات والمراكز المنتشرة، وأهم هذه المراكز هي:

مصحات بيشتني: وهي التي تقدم خدمة السياحة العلاجية لأكثر من 400 عام، حيث تهتم بعلاج العمود الفقري، والروماتيزم، والروماتويد، وكل أمراض المفاصل البسيطة والمزمنة، والشلل وتصلب الأطراف، وتُستخدم فيها المياه الكبريتية لعلاج المرضى ولفترات النقاهة بعد الاستشفاء. ومن مصحات بيشتني مصحة ثيرما بالاس: التي توفر غرف العلاج والنقاهة الفاخرة التي تلزم المريض في فترة النقاهة، وحوض المرايا الذي يتميز بأنه يعالج أمراض الالتهابات المزمنة، وأصحاب الضغط،

والتوتر، والأرق، حيث يتم وضع المريض في مياه معدنية تصل حرارتها إلى 39 درجة سيليزية لمدة لا تزيد عن 20 دقيقة يتم بعدها لف المريض ببطانية جافة تمامًا حتى التعرّق، وذلك لامتصاص الطاقة السلبية الموجودة بالجسم، وحمام كلفاني الذي يساعد في علاج التهاب المفاصل الروماتويدي، حيث يتم وضع كل من الأطراف السفلية والعلوية في حوض مائي تصل درجة حرارته 34 درجة سيليزية تقريبًا، ويتم مرور تيار كهربائي بدرجات معينة تعمل على التغلغل والوصول إلى الأطراف المصابة. وحوض الكبريت الذي يساعد في علاج الأمراض الجلدية مثل: الصدفية، وعلاج انخفاض ضغط الدم، حيث تقوم فكرة الحوض على وضع المريض في حمام مائي تصل درجة حرارته إلى 40 درجة سيليزية تقريبًا لمدة عشر دقائق، حيث يعلو الحوض المائي طبقة من الطين يصل سمكها حوالي 30 سنتي متر، وتعمل الحرارة الساخنة على امتصاص الجلد المواد المعدنية والكيميائية في الطين. وحمام ثاني أكسيد الكربون الذي يعالج انخفاض نشاط القلب وتخفيف الضغط على القلب بشكل عام، حيث تقوم فكرته على إدخال فقاعات صغيرة من غاز ثاني أكسيد الكربون إلى الماء الذي تتراوح درجة حرارته إلى 35 درجة سيليزية، ويتم امتصاص فقاعات الغاز عبر الجلد، ومنها إلى باقي أجزاء الجسم. والمساج بضغط المياه الذي يساعد في علاج التصبّغات الجلدية، وذلك عن طريق ضغط المياه على الجسم بدرجة حرارة يُفضل ألا تقل عن 37 درجة سيليزية، ثم يتم إطلاق المياه بضغط عال جدًا ويوجهه الطبيب إلى المنطقة المراد علاجها، إضافة إلى منتجعات صحية أخرى في جمهورية سلوفاكيا.

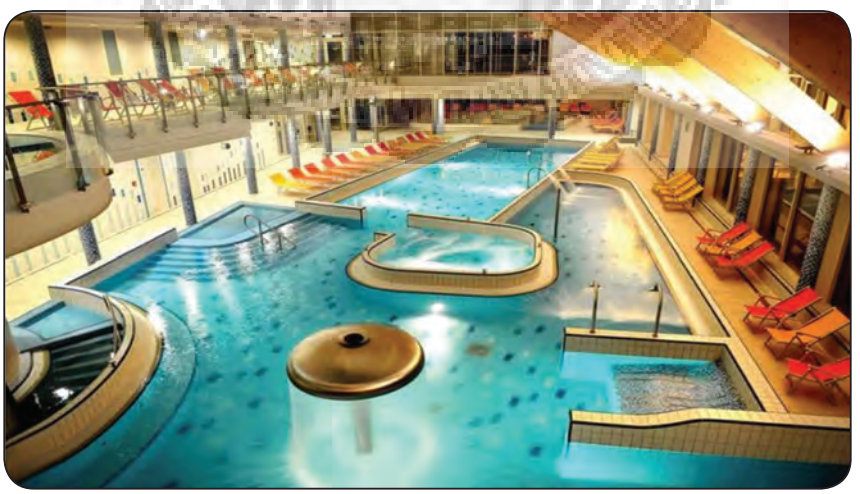

صورة توضح أحد مراكز العلاج الطبيعي.

جمهورية ألمانيا الاتحادية

تُعدُّ جمهورية ألمانيا الاتحادية من المقاصد المهمة للسياحة العلاجية؛ لتوافر المستشفيات والمراكز العلاجية المتخصصة في جميع المجالات الطبية، كما تنشر فيها الينابيع المائية المعدنية إلى جانب الطبيعة الخلابة التي تساعد على العلاج.

كما تنتشر بها المنتجعات الصحية والحمامات الطبيعية التي يصل عددها إلى (300) والتي تساعد على الاسترخاء والوقاية من الأمراض.

كما تتمتع جمهورية ألمانيا الاتحادية بالمعدات الطبية المتطورة التي تُستخدم في العلاج لجميع الأمراض.

جمهورية رومانيا

تُعدُّ جمهورية رومانيا من الدول القديمة في تقديم السياحة العلاجية والرعاية الصحية، وتحتوي في الوقت الراهن على حوالي 70 منتجعًا صحيًا علاجيًا يقدم العلاجات الطبية لكثير من الأمراض، ومن هذه المنتجعات منتجع بيلي فيليكس الذي تأسس في القرن الثامن عشر ويحظى بإقبال شديد.

كما توجد بها قرية بيزنا التي تُعدُّ من القرى المميزة، وهي تضم منتجع السبا الصحي الذي يُستخدم الطين في علاجه، والمياه المعدنية التي لها نتائج مميزة في علاج الأمراض الروماتيزمية والجلدية والعصبية، ويوجد عديد من المنتجعات الأخرى، مثل: أوكنا سيبيلوي، ومنتجع مانغاليا.

الجمهورية الفرنسية

تُعدُّ الجمهورية الفرنسية من الدول المهمة في السياحة العلاجية التي يلجأ إليها السيّاح من كل الأماكن، خاصة الدول العربية، وهذا لأنها يوجد بها الأطباء المتميزون بالدقة، ويُقام بها كثير من الأبحاث العلمية الطبية، كما تتميز المستشفيات بها بخدمة فندقية عالية، ويوجد في مستشفياتها عديد من التخصصات مثل: الطب العام، وطب علاج الأورام، وعلاج أمراض القلب والصدر، وعلاج العظام والمفاصل.

أما أكثر المدن الفرنسية شهرة للسياحة العلاجية فهي مدينة باريس التي تحظى بالمركز الأول في العلاج في فرنسا، تليها مدينة ليون.

جمهورية جورجيا الديمقراطية

تُعدُّ جمهورية جورجيا الديمقراطية من الوجهات التي تشتهر بالسياحة العلاجية في العالم لتعدد المراكز والمنتجعات والمشافي بها، ومن أهم المنتجعات: منتجع برجومي ليكاني الذي تتوافر فيه المياه المعدنية العلاجية، ومنتجع تبليسي سبا الذي يقدم الخدمة العلاجية في جميع التخصصات إلى جانب العلاج بحمامات المياه المعدنية الكبريتية والعلاج بالطين البركاني، والتدليك العلاجي، إلى جانب كثير من المستشفيات المميزة في العلاج.

تايـــــوان

تُعتبر تايوان من الأماكن المتخصصة في السياحة العلاجية، حيث يلجأ إليها عدد كبير من السيّاح والذي يبلغ أكثر من نصف مليون سائح بغرض العلاج سنويًا، ويتم علاج عديد من الأمراض مثل: أمراض القلب، والعلاج الطبيعي، والجراحات التجميلية، وطب الأسنان، وعلاج الأمراض الجلدية، كما يتم تقديم خدمة التدليك التي تساعد على العلاج والاسترخاء، وتتميز السياحة العلاجية في تايوان بانخفاض التكاليف.

المملكة المتحدة

تُعتبر مدينة لندن رائدة في عالم الطب بالمملكة المتحدة فهي تقدم جميع سبل العلاج المختلفة، حيث يوجد بها حوالي 40 مستشفى للعناية الطبية، ومنها: مستشفى بورتلاند الذي يُعد من أكبر المراكز الجراحية في العالم، ومستشفى كروموبل الذي يقدم جميع وسائل الراحة والترفيه للمرضى إلى جانب طرق العلاج المميزة، والقيام بالجراحات التجميلية والأسنان والعظام، ومستشفى جريت أرموند المخصصة للأطفال والتي تعالج الأمراض شديدة الخطورة، مثل: السرطان، وأمراض المناعة.

جمهورية أوكرانيا

تتميز السياحة العلاجية في جمهورية أوكرانيا بوجود المصحات في وسط الغابات، مما يوفر الهدوء والراحة والاستجمام نتيجة لقربها من الأنهار، ومن أهم المنتجعات العلاجية منتجع مرشين الذي يتميز بالمناخ المعتدل والمياه المعدنية التي تُستخدم في العلاج، ويُعد منتجع تروسكافيتس من المنتجعات المميزة وهو من أقدم المراكز الطبية في أوروبا، ويقدم خدمة علاجية عالية الجودة بجانب الطبيعة الخلابة التي يوجد فيها المنتجع.

جمهورية التشيك

يتوافد على جمهورية التشيك كثير من السيّاح للقيام بالسياحة العلاجية، وتتمتع بعديد من ينابيع المياه المعدنية التي تنتشر فيها بشكل كبير إلى جانب انتشار المصحات والمنتجعات والمراكز التي تقدم خدمة علاجية مثالية في وسط الطبيعة الخلابة، ومن أكثر مدن جمهورية التشيك التي تتميز بالسياحة العلاجية هي: مدينة كارلوفي فاري، ومدينة تبليتسه، ومدينة ماريانسكي لازني التي تتميز بالينابيع والمراكز العلاجية السياحية المتعددة.

مملكة النرويج والسويد

تُعدُّ مملكة النرويج والسويد من أهم الأماكن السياحة المميزة لتقديم الرعاية الطبية والعلاجية، والعلاج الطبيعي، حيث يوجد بهما الينابيع الحارة والمعدنية، وتتميز المراكز الطبية النرويجية بتقديم خدمات طبية ذات جودة عالية، خاصة في مجال العيون، والعظام، والجراحات التجميلية، والأطراف الصناعية، والعلاج التقويمي للأسنان.

كما تقدم السويد أيضًا أنواعًا من العلاجات المختلفة للسيّاح، ومنها: جراحات استطالة الساق للأطفال، وجراحة العظام والأعصاب، وعلاج الأورام.

مملكة تايلاند

تتميز السياحة العلاجية في مملكة تايلاند دون غيرها من دول العالم بانخفاض تكاليف العلاج للرعاية الصحية، وأهم ما يميز رحلات العلاج إلى مملكة تايلاند هو جودة المستشفيات، والعيادات، والخدمات الطبية الممتازة في المراكز العلاجية المتخصصة. تشتمل مملكة تايلاند المشهورة بالسياحة العلاجية المتطورة على أكثر من 1200 مستشفى خاص وحكومي، ومراكز طبية معتمدة وعيادات خاصة، كما تمتلك مملكة تايلاند أكبر المستشفيات الخاصة المعتمدة والحائزة على نظام (ISO 9000) في قارة آسيا، كما تمتلك مملكة تايلند أول المستشفيات الحاصلة على اعتماد (JCI) اللجنة المشتركة الدولية لاعتماد مؤسسات الرعاية الصحية والخدمات الطبية المتكاملة.

ومن مميزات السياحة العلاجية ونجاحها في مملكة تايلاند هو وجود الخدمات الطبية المتميزة والكفاءة في الجودة، مع السعر المناسب. كما تتقدم مستشفيات مملكة تايلاند في علاج السرطانات بأنواعه، حيث أصبح علاجه بالمستطاع شريطة اكتشافه المبكر، كما سلكت مستشفيات مملكة تايلاند مسلكًا رائعًا في طب العيون، حيث يأتي إليها مرضى من جميع أنحاء العالم لعلاج العيون.

الفصل الخامس

اللوائح المنظمة للسياحة العلاجية

تشير لوائح وسياسات السياحة العلاجية إلى القوانين والإرشادات والمعايير التي تحكم السياسة العلاجية، وهي ممارسة السفر إلى بلد آخر لتلقي العلاج الطبي، وتهدف هذه اللوائح والسياسات إلى ضمان حصول المرضى على علاج آمن وأخلاقي، وأن مقدمي الخدمات الطبية مرخصين ومؤهلين بشكل صحيح، وأن المرضى على دراية بحقوقهم واللجوء القانوني في حالة الإهمال الطبي، كما تتناول السياسات أيضًا قضايا مثل: تأمين المسؤولية، وخصوصية المريض، والحواجز الثقافية واللغوية.

تعمل مجموعات الرعاية الصحيّة الوطنية والدوليّة على نشر قواعد السفر للرعاية الطبية في جميع أنحاء العالم، وذلك مع النمو المستمر للسياحة العلاجيّة، حيث يعمل الاتحاد الفيدرالي للمجالس الطبيّة في الولايات المتّحدة جنبًا إلى جنب مع الرابطة الدوليّة للهيئات التنظيميّة الطبيّة (IAMRA) لإنشاء نظام قواعد طبي شامل وفعّال يستجيب للتحوّلات السريعة في ممارسات الرعاية الصحيّة، والتقنيات، وإجراءات التسليم الطبيّة في العالم.

بدأت الرابطة الدولية للهيئات التنظيمية الطبية في عام 2002م، وتضم حاليًا 74 عضوًا يمثّلون 29 دولة، وهي تعمل على دعم الهيئات التنظيميّة الطبيّة العالميّة، وحماية المصلحة العامة من خلال الدعوة إلى معايير عالية لتعليم الأطبّاء ومنح التراخيص، ووضع المبادئ التوجيهيّة، والمساعدة في تبادل المعلومات الجاري بين المؤسّسات التنظيميّة الطبيّة.

تؤكد مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) بالولايات المتحدة أن اللوائح الصحية الدولية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية (WHO) والتي تشارك فيها توفر قواعد ثابتة للتصرف في حالة الأزمات المجتمعية ذات الاهتمام والأثر العالمي، كما أنها تركز على التهديدات الصحية الخطيرة التي يمكن أن تمتد خارج حدود بلادها لتؤثر في أجزاء أخرى من العالم. وقد شاركت 194 دولة في تحديد هذه اللوائح الصحية العالمية منذ الخامس من فبراير عام (2008م). وذلك وفقًا لمنظمة الصحة العالمية.

الجهات التنظيمية الصحية الوطنية لبعض الدول

هناك عديد من الجهات التنظيميّة الصحيّة الوطنية في عديد من الدول، ومن هذه الجهات ما يأتي:

- جمهورية الهند الشعيبة.
- جمهورية الفلبين.
- مملكة ماليزيا.
- مملكة تايلاند.

كما أن هناك هيئات مسؤولة عن وضع لوائح للسفر من أجل الرعاية الصحيّة، وعلى الرغم من ذلك لا توجد حتى الآن لوائح دوليّة للسياحة الطبيّة.

لوائح السياحة العلاجية والصحيّة في جمهورية الهند

تُعدُّ معايير الصحة والرعاية سلسلة من اللوائح ذات الصلة بمجموعات الرعاية الصحيّة المعتمدة التي تقدم خدمات السياحة الطبيّة في الهند، حيث وضع مجلس الجودة في جمهورية الهند معايير صناعة الجودة والعافية في17سبتمبر 2008م، ويُعد إدخال هذه اللوائح بمثابة تطور كبير جدًا، لأنه سيرسّخ الموثوقية العالميّة في قطاع الصحّة في جمهورية الهند، حيث يُعدُّ هذا الاعتماد الضامن لجودة الخدمات التي تقدّمها جهات عمل آمنة يمكن الاعتماد عليها، تلتزم بمعايير الجودة في تعاملها مع العميل الذي يسعى دائمًا للحصول على الأفضل.

وهناك مجموعة من المتطلّبات القياسية لمورّدي الخدمات الصحية يجب على معايير جودة الخدمات الصحية أن تأخذها في عين الاعتبار، وهي كما يأتي:

- التكنولوجيا.
- القوى العاملة الماهرة.
- البنية التحتيّة.
- حماية المستهلك.
- الإجراءات والضوابط.

تضع هذه المعايير لوائح صارمة للمساهمين في الخدمات والراغبين في الحصول على الاعتماد الكامل لجميع الخدمات التي يقدّمونها، وذلك من بين عديد من الالتزامات القانونيّة والتنظيميّة الأخرى.

اللوائح المنظمة للسياحة العلاجية بجمهورية الفلبين

هناك لوائح وضعتها جمهورية الفلبين واعتبرتها الحد الأدنى من المتطّلبات لاعتماد مستشفيات الرعاية المتقدمة التي تقدم خدمات السياحة العلاجية، وهي كما يأتي:

- أن يكون المستشفى العامل في مجال السياحة الطبية في بيئة صحية.
- أن يكون للهندسة المعماريّة والهيكل العام للمبنى الصفات المميّزة لمستشفى الرعاية المتقدّمة، ولا بد أن توفّر غرفًا خاصة وأجنحة كاملة المرافق.
- أن يشتمل المستشفى على مكتب استقبال، ومكتب معلومات، ومكتب علاقات النزلاء الذي يقدّم خدماته على مدار 24 ساعة.
- أن تتألف كل غرفة من ثلاثة صناديق للنفايات: نفايات قابلة للتحلّل، وأخرى غير قابلة للتحلّل، والنفايات المعدية.
- أن يكون العاملون مؤهلين ومدرّبين وذوي خبرة وكفاءة ومهذّبين: وينبغي أيضًا توافر مترجم فوري.

اللوائح المنظمة للسياحة العلاجية في مملكة ماليزيا

يعمل خبراء الرعاية الصحية في مملكة ماليزيا جنبًا إلى جنب مع الجمعيّة الماليزية لجودة الخدمات الصحية (MSQH) وهي عبارة عن مجموعة مستقلّة غير ربحيّة تعمل بفاعلية لضمان السلامة، والتحسين المستمر في جودة خدمات السفر من أجل الرعاية الصحيّة والتي تقدّمها مرافق الرعاية الصحيّة المختلفة في ماليزيا، وقد تم وضع الإصدار الثالث من معايير الجمعية لاعتماد المستشفيات بمساعدة من الخبراء من مقدّمي الرعاية الصحية في القطاعين العام والخاص.

وتتضمن معايير اعتماد المستشفيات الماليزية المجالات الآتية:

- التنظيم والإدارة.
- الموارد البشرية.
- المبادئ التوجيهيّة والعمليّات.
- وسائل الراحة والتجهيزات.
- أنشطة تحسين الجودة.
- الحماية.

اللوائح المنظمة للرعاية الصحيّة في مملكة تايلاند

ومن اللوائح المنظمة للرعاية الصحية في مملكة تايلاند أن معهد تحسين الجودة واعتماد المستشفيات يقوم بالتقييم وفرض الجزاءات على جميع المنشآت الطبيّة المسجّلة التي تقوم بتقديم خدمات الرعاية الصحية للمرضى الأجانب في البلاد.

وتتضمن المعايير الخاصّة بالمستشفيات والخدمات الصحيّة ما يأتي:

- كفاءة الإدارة.
- الإدارة البيئية.
- الوقاية والتحكم في العدوى.
- نظام سجلات الرعاية الصحيّة.
- نظام الرعاية الصحيّة.
- نظام مختبرات الرعاية الصحيّة.
- نظام الأشعة.
- التعامل مع المجتمع.
- إجراءات رعاية المرضى.

ومن إجراءات رعاية المرضى ما يأتي:

- تقييم المريض.
- التحضير للرعاية وخروج المرضى.
- توفير الرعاية.
- تمكين المريض والأسرة.

الإشـراف

يقوم فريق الإشراف بالتحقق مما إذا كان المستشفى يعمل وفقًا للمعايير المطلوبة أو لا، وإذا وُجِدت بعض العيوب وأوجه القصور في أثناء التفتيش، ولم تنجح الإدارة في تصحيح أوجه القصور في الوقت المحدد تقوم الإدارة بسحب شهادة اعتماد المستشفى أو إلغائها.

التخطيط السياحي

يرتبط التخطيط السياحيّ بنفس المفاهيم والأساليب الأساسيّة مثل التخطيط العام، ومع ذلك، يتم تكييفها مع الخصائص المحددة لنظام السياحة، إذ يمكن تعريف الخطة على أنّها مجموعة من القرارات المختلفة للعمل في المستقبل، كما أنّها عملية تدريجيّة يجب أن تكون مستمرة، وشاملة، ومتكاملة، وبيئيّة مع التركيز على تحقيق التنمية المستدامة، ومشاركة المجتمع.

أهداف التخطيط السياحي

تكمن أهداف التخطيط السياحيّ على النحو الآتي:

- الاستخدام المستدام للموارد وتعزيز رضا الزائرين، وتكامل المجتمع المحليّ والمنطقة، وتحسين الاقتصاد ونجاح الأعمال، وتحديد وصيانة الموارد السياحيّة والاستفادة منها بشكل مناسب خلال الوقت الحاضر، والمستقبل في إطار سياحيّ مستدام.
- توفير جميع المعلومات، والبيانات، والإحصاءات، والمخططات، والتقارير، والخرائط، والاستبانات؛ مما يعمل على رفع قيمة الميدان السياحيّ المحليّ وإثرائه، وتشجيع رجال الأعمال والمستثمرين في قطاع العمل بوضوح.
- رفع الفوائد الاقتصاديّة والاجتماعيّة، وتقييم التراث الوطنيّ والتاريخيّ، وذلك من خلال تطوير القطاع السياحيّ.
- وضع خطط تفصيليّة ورفع نسبة نجاحها ورفع الدخل السياحيّ.
- استمرارية التطوير والتنمية السياحيّة، ومواصلة التقدم.

عمليات التخطيط السياحي

يتخذ التخطيط الإستراتيجيّ مسارًا منظمًّا، ويمكن الاطلاع على عملياته على النحو الآتي:

- تقييم العرض والطلب السياحيّ.
- تحديد الأهداف المرغوبة.
- التخطيط الإقليميّ المُفضَّل.
- دراسة البنية التحتيّة الأساسيّة.
- التخطيط الماليّ المُفصّل.
- إعداد خطط الموارد البشريّة.
- الهيكلة الإداريّة السليمة.
- إعداد خطة التسويق.

أنواع التخطيط السياحي

يشمل التخطيط السياحيّ عديدًا من الأنواع، وفيما يأتي توضيحها:

- **تخطيط السياحة المكانيّة:** يشمل تحديد وجهة الإنشاء، وتحليلها، ومعالمها، ومنتجاتها، ومدى ملاءمتها لبيئة السائح.
- **التخطيط السياحيّ القطاعيّ:** تُقسَّم المنطقة في هذا النوع من التخطيط إلى أقسام عدّة، وهي: القطاعات الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والثقافيّة، وتقييم الاحتياجات البيئيّة، وتخصيص الموارد السياحيّة.
- **تخطيط السياحة المتكاملة:** تتبع في هذا التخطيط القطاعات المختلفة، وأقسام السياحة المتنوعة نظام عمل متكامل لتعزيز المنطقة السياحيّة.
- **التخطيط السياحيّ المركب:** يشمل التخطيط السياحيّ المركب أكثر من منطقة سياحيّة ضمن النظام السياحيّ، وقد تكون هذه المناطق بعيدة عن بعضها.
- **التخطيط السياحيّ المركزيّ:** يكون التخطيط السياحيّ المركزيّ في يد سلطة واحدة مركزيّة، إذ تتخذ قرارات تأطير السياحة السياسيّة، ووضع معايير الخدمات المُقدَّمة.

وسائل التخطيط السياحيّ

يُعدُّ الترويج السياحيّ العامل الأقوى والمؤثر في إنجاح التخطيط السياحيّ لمناطق عدّة، وإيصالها لأكبر قدر ممكن من الجمهور، إذ يمكن ذلك باستخدام عديد من الوسائل المؤثرة، وهي كما يأتي:

- **العرض الشفويّ:** الذي يشمل الحديث المباشر عن المنطقة السياحيّة، وأهميتها، ومعالمها، ومميزاتها.
- **المنشورات المطبوعة:** وتشمل المجلات، والمنشورات السياحيّة التي تعرض معالم المنطقة، وأهمّ وجهاتها، وتوزيعها على الزوار حال قدومهم.
- **الوسائط التكنولوجيّة:** وتشمل عرض فيلم، أو فيديو يوضح جمال المنطقة، ومدى أهميتها.

المـراجـــع
References

أولًا : المراجع العربية

- الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج ـ التسويق السياحي والفندقي ـ المملكة العربية السعودية ـ عام 2023م.
- دراسة للباحثة أماني سامي الشنتف ـ العوامل المؤثرة في اختيار وجهة السياحة العلاجية ـ كلية الأعمال ـ جامعة الشرق الأوسط ـ عمّان ـ المملكة الأردنية الهاشمية عام 2021م.
- الهيئة العامة للسياحة والآثار ـ سياحة الصحة والاستشفاء "البرامج والأنشطة"، المملكة العربية السعودية ـ 2011م.
- د. مسعود، ياسين محمد ـ دور السياحة العلاجية في تنمية قطاع السياحة، المكتب الجامعي الحديث ـ جمهورية مصر العربية ـ أبريل عام 2017م.
- د. صباح، عايد محمد محمود ـ الحماية القانونية للسياحة (دراسة تحليلية) ـ دار النشر: المصرية والتوزيع ـ مارس عام 2016م.
- د. عبوي، زيد منير ـ مبادئ السياحة الحديثة ـ دار المعتز للنشر والتوزيع ـ عمّان ـ المملكة الأردنية الهاشمية ـ عام 2016م.
- د. سليمان، عدلي أنيس ـ السياحة العلاجية في جمهورية مصر العربية والعالم (دراسة جغرافية) ـ كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ عام 2009م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Dr. Sophia Kangarlu, Medical tourism: An effective way to improve the global healthcare system , 2021.
- Neil Lunt, Daniel Horesfall, Johanna Hanefeld, Handbook on medical tourism and patient mobility, Edward Elgar publishing ,2022.

إصـــدارات

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

أولاً : سلسلة الثقافة الصحية والأمراض المعدية

1 ـ الأسنان وصحة الإنسان	تأليف: د. صاحب القطان
2 ـ الدليل الموجز في الطب النفسي	تأليف: د. لطفي الشربيني
3 ـ أمراض الجهاز الحركي	تأليف: د. خالد محمد دياب
4 ـ الإمكانية الجنسية والعقم	تأليف: د. محمود سعيد شلهوب
5 ـ الدليل الموجز عن أمراض الصدر	تأليف: د. ضياء الدين الجماس
6 ـ الدواء والإدمان	تأليف الصيدلي: محمود ياسين
7 ـ جهازك الهضمي	تأليف: د. عبد الرزاق السباعي
8 ـ المعالجة بالوخز الإبري	تأليف: د. لطفية كمال علوان
9 ـ التمنيع والأمراض المعدية	تأليف: د. عادل ملا حسين التركيت
10 ـ النوم والصحة	تأليف: د. لطفي الشربيني
11 ـ التدخين والصحة	تأليف: د. ماهر مصطفى عطري
12 ـ الأمراض الجلدية في الأطفال	تأليف: د. عبير فوزي محمد عبدالوهاب
13 ـ صحة البيئة	تأليف: د. ناصر بوكلي حسن
14 ـ العقم: أسبابه وعلاجه	تأليف: د. أحمد دهمان
15 ـ فرط ضغط الدم	تأليف: د. حسان أحمد قمحية
16 ـ المخدرات والمسكرات والصحة العامة	تأليف: د. سيد الحديدي
17 ـ أساليب التمريض المنزلي	تأليف: د. ندى السباعي
18 ـ ماذا تفعل لو كنت مريضاً	تأليف: د. چاكلين ولسن
19 ـ كل شيء عن الربو	تأليف: د. محمد المنشاوي
20 ـ أورام الثدي	تأليف: د. مصطفى أحمد القباني
21 ـ العلاج الطبيعي للأمراض الصدرية عند الأطفال	تأليف: أ. سعاد الشامر
22 ـ تغذية الأطفال	تأليف: د. أحمد شوقي
23 ـ صحتك في الحج	تأليف: د. موسى حيدر قاسه
24 ـ الصرع، المرض.. والعلاج	تأليف: د. لطفي الشربيني

25 ـ نمـو الطفـل	تأليف: د. منال طبيلة
26 ـ السِّمنـة	تأليف: د. أحمد الخولي
27 ـ البُهاق	تأليف: د. إبراهيم الصياد
28 ـ طـب الطَّوارئ	تأليف: د. جمـال جـودة
29 ـ الحساسية (الأرجية)	تأليف: د. أحمد فرج الحسانين
30 ـ سلامة المريض	تأليف: د. عبدالرحمن لطفي عبد الرحمن
31 ـ طـب السفـر	تأليف: د. سـلام محمد أبو شعبـان
32 ـ التغذية الصحية	تأليف: د. خالد مدني
33 ـ صحة أسنان طفلك	تأليف: د. حبـابـة المزيدي
34 ـ الخلل الوظيفي للغدة الدرقية عند الأطفال	تأليف: د. منال طبيلة
35 ـ زرع الأسنـان	تأليف: د. سعيد نسيب أبو سعدة
36 ـ الأمراض المنقولة جنسياً	تأليف: د. أحمد سيف النصر
37 ـ القثطرة القلبيـة	تأليف: د. عهـد عمر عرفة
38 ـ الفحص الطبي الدوري	تأليف: د. ضياء الدين جماس
39 ـ الغبار والصحة	تأليف: د. فاطمة محمد المأمون
40 ـ الكاتاراكت (السـادّ العيني)	تأليف: د. سُرى سبع العيش
41 ـ السمنة عند الأطفال	تأليف: د. ياسر حسين الحصيني
42 ـ الشخيـــر	تأليف: د. سعاد يحيى المستكاوي
43 ـ زرع الأعضـــاء	تأليف: د. سيد الحديدي
44 ـ تساقط الشعر	تأليف: د. محمد عبد اللّه إسماعيل
45 ـ سـن الإيـاس	تأليف: د. محمد عبيد الأحمد
46 ـ الاكتئـاب	تأليف: د. محمد صبري
47 ـ العجز السمعي	تأليف: د. لطفية كمال علوان
48 ـ الطب البديل (في علاج بعض الأمراض)	تأليف: د. علاء الدين حسني
49 ـ استخدامات الليزر في الطب	تأليف: د. أحمد علي يوسف
50 ـ متلازمة القولون العصبي	تأليف: د. وفاء أحمد الحشاش
51 ـ سلس البول عند النساء (الأسباب ـ العلاج)	تأليف: د. عبد الرزاق سري السباعي
52 ـ الشعرانية «المرأة المُشْعِرة»	تأليف: د. هناء حامد المسوكر
53 ـ الإخصاب الاصطناعي	تأليف: د. وائل محمد صبح
54 ـ أمراض الفم واللثة	تأليف: د. محمد براء الجندي

55 ـ جراحة المنظار	تأليف: د. رُلى سليم المختار
56 ـ الاستشارة قبل الزواج	تأليف: د. ندى سعد اللّه السباعي
57 ـ التثقيف الصحي	تأليف: د. ندى سعد اللّه السباعي
58 ـ الضعف الجنسي	تأليف: د. حسان عدنان البارد
59 ـ الشباب والثقافة الجنسية	تأليف: د. لطفي عبد العزيز الشربيني
60 ـ الوجبات السريعة وصحة المجتمع	تأليف: د. سلام أبو شعبان
61 ـ الخلايا الجذعية	تأليف: د. موسى حيدر قاسه
62 ـ ألزهايمر (الخرف المبكر)	تأليف: د. عبير محمد عدس
63 ـ الأمراض المعدية	تأليف: د. أحمد خليل
64 ـ آداب زيارة المريض	تأليف: د. ماهر الخاناتي
65 ـ الأدوية الأساسية	تأليف: د. بشار الجمّال
66 ـ السعـال	تأليف: د. جُلنار الحديدي
67 ـ تغذية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	تأليف: د. خالد المدني
68 ـ الأمراض الشرجية	تأليف: د. رُلى المختار
69 ـ النفايات الطبية	تأليف: د.جمال جوده
70 ـ آلام الظهر	تأليف: د.محمود الزغبي
71 ـ متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز)	تأليف: د.أيمن محمود مرعي
72 ـ التهاب الكبد	تأليف: د.محمد حسن بركات
73 ـ الأشعة التداخلية	تأليف: د. بدر محمد المراد
74 ـ سلس البول	تأليف: د. حسن عبد العظيم محمد
75 ـ المكملات الغذائية	تأليف: د.أحمد محمد الخولي
76 ـ التسمم الغذائي	تأليف: د. عبدالمنعم محمود الباز
77 ـ أسرار النوم	تأليف: د. منال محمد طبيلة
78 ـ التطعيمات الأساسية لدى الأطفال	تأليف: د. أشرف إبراهيم سليم
79 ـ التوحـد	تأليف: د. سميرة عبد اللطيف السعد
80 ـ التهاب الزائدة الدودية	تأليف: د. كفاح محسن أبو راس
81 ـ الحمل عالي الخطورة	تأليف: د. صلاح محمد ثابت
82 ـ جودة الخدمات الصحية	تأليف: د. علي أحمد عرفه
83 ـ التغذية والسرطان وأسس الوقاية	تأليف: د. عبد الرحمن عبيد مصيقر
84 ـ أنماط الحياة اليومية والصحة	تأليف: د. عادل أحمد الزايد

85 ـ حرقة المعدة	تأليف: د. وفاء أحمد الحشاش
86 ـ وحدة العناية المركزة	تأليف: د. عادل محمد السيسي
87 ـ الأمراض الروماتزمية	تأليف: د. طالب محمد الحلبي
88 ـ رعاية المراهقين	تأليف: أ. ازدهار عبد اللّه العنجري
89 ـ الغنغرينة	تأليف: د. نيرمين سمير شنودة
90 ـ الماء والصحة	تأليف: د. لمياء زكريا أبو زيد
91 ـ الطب الصيني	تأليف: د. إيهاب عبد الغني عبد اللّه
92 ـ وسائل منع الحمل	تأليف: د. نورا أحمد الرفاعي
93 ـ الداء السكري	تأليف: د. نسرين كمال عبد اللّه
94 ـ الرياضة والصحة	تأليف: د. محمد حسن القباني
95 ـ سرطان الجلد	تأليف: د. محمد عبد العاطي سلامة
96 ـ جلطات الجسم	تأليف: د. نيرمين قطب إبراهيم
97 ـ مرض النوم (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. عزة السيد العراقي
98 ـ سرطان الدم (اللوكيميا)	تأليف: د. مها جاسم بورسلي
99 ـ الكوليرا (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. أحمد حسن عامر
100 ـ فيروس الإيبولا (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. عبد الرحمن لطفي عبد الرحمن
101 ـ الجهاز الكهربي للقلب	تأليف: د. ناصر بوكلي حسن
102 ـ الملاريا (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. أحمد إبراهيم خليل
103 ـ الأنفلونزا (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. إيهاب عبد الغني عبد اللّه
104 ـ أمراض الدم الشائعة لدى الأطفال	تأليف: د. سندس إبراهيم الشريدة
105 ـ الصداع النصفي	تأليف: د. بشر عبد الرحمن الصمد
106 ـ شلل الأطفال (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. إيهاب عبد الغني عبد اللّه
107 ـ الشلل الرعاش (مرض باركنسون)	تأليف: د. سامي عبد القوي علي أحمد
108 ـ ملوثات الغذاء	تأليف: د. زكريا عبد القادر خنجي
109 ـ أسس التغذية العلاجية	تأليف: د. خالد علي المدني
110 ـ سرطان القولون	تأليف: د. عبد السلام عبد الرزاق النجار
111 ـ قواعد الترجمة الطبية	تأليف: د. قاسم طه الساره
112 ـ مضادات الأكسدة	تأليف: د. خالد علي المدني
113 ـ أمراض صمامات القلب	تأليف: د. ناصر بوكلي حسن
114 ـ قواعد التأليف والتحرير الطبي	تأليف: د. قاسم طه الساره
115 ـ الفصـــام	تأليف: د. سامي عبد القوي علي أحمد
116 ـ صحة الأمومة	تأليف: د. أشرف أنور عزاز

117 ـ منظومة الهرمونات بالجسم	تأليف: د. حسام عبد الفتاح صديق
118 ـ مقومات الحياة الأسرية الناجحة	تأليف: د. عبير خالد البحوه
119 ـ السيجارة الإلكترونية	تأليف: أ. أنور جاسم بو رحمه
120 ـ الفيتامينات	تأليف: د. خالد علي المدني
121 ـ الصحة والفاكهة	تأليف: د. موسى حيدر قاسه
122 ـ مرض سارس (المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة) (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. مجدي حسن الطوخي
123 ـ الأمراض الطفيلية	تأليف: د. عذوب علي الخضر
124 ـ المعادن الغذائية	تأليف: د. خالد علي المدني
125 ـ غذاؤنا والإشعاع	تأليف: د. زكريا عبد القادر خنجي
126 ـ انفصال شبكية العين	تأليف: د. محمد عبدالعظيم حماد
127 ـ مكافحة القوارض	تأليف: أ.د. شعبان صابر خلف اللّه
128 ـ الصحة الإلكترونية والتطبيب عن بُعد	تأليف: د. ماهر عبد اللطيف راشد
129 ـ داء كرون أحد أمراض الجهاز الهضمي الالتهابية المزمنة	تأليف: د. إسلام محمد عشري
130 ـ السكتة الدماغية	تأليف: د. محمود هشام مندو
131 ـ التغذية الصحية	تأليف: د. خالد علي المدني
132 ـ سرطان الرئة	تأليف: د. ناصر بوكلي حسن
133 ـ التهاب الجيوب الأنفية	تأليف: د. غسَّان محمد شحرور
134 ـ فيروس كورونا المستجد (nCoV-2019)	إعداد: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
135 ـ التشوهات الخِلقية	تأليف: أ.د. مازن محمد ناصر العيسى
136 ـ السرطـــــان	تأليف: د. خالد علي المدني
137 ـ عمليات التجميل الجلدية	تأليف: د. أطلال خالد اللافي
138 ـ الإدمـان الإلكترونـي	تأليف: د. طلال إبراهيم المسعد
139 ـ الفشل الكلوي	تأليف: د. جـود محمد يكـن
140 ـ الـدَّاء والـدَّواء من الألم إلى الشفاء	تأليف: الصيدلانية. شيماء يوسف ربيع
141 ـ معلومات توعوية للمصابين بمرض كوفيد - 19 تساعد هذه المعلومات على التحكم في الأعراض والتعافي عقب الإصابة بمرض كوفيد - 19	ترجمة وتحرير: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
142 ـ السرطان ما بين الوقاية والعلاج	تأليف: أ. د. سامح محمد أبو عامر

143 ـ التصلب المتعدد	تأليف: د. رائد عبد اللّه الروغاني د. سمر فاروق أحمد
144 ـ المغص	تأليف: د. ابتهال حكم الجمعان
145 ـ جائحة فيروس كورونا المستجد وانعكاساتها البيئية	تأليف: غالب علي المراد
146 ـ تغذية الطفل من الولادة إلى عمر سنة	إعداد: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
147 ـ صحة كبار السن	تأليف: د. علي خليل القطان
148 ـ الإغماء	تأليف: د. أُسامة جبر البكر
149 ـ الحَوَل وازدواجية الرؤية	تأليف: د. نادية أبل حسن صادق
150 ـ صحة الطفل	تأليف: د. نصر الدين بن محمود حسن
151 ـ الجفاف	تأليف: د. محمد عبد العزيز الزيبق
152 ـ القدم السكري	تأليف: د. حازم عبد الرحمن جمعة
153 ـ المنشطات وأثرها على صحة الرياضيين	تأليف: د. مصطفى جوهر حيات
154 ـ التداخلات الدوائية	تأليف: الصيدلانية. شيماء يوسف ربيع
155 ـ التهاب الأذن	تأليف: د. سليمان عبد الله الحمد
156 ـ حساسية الألبان	تأليف: أ. د. لؤي محمود اللبان
157 ـ خطورة بعض الأدوية على الحامل والمرضع	تأليف: الصيدلانية. شيماء يوسف ربيع
158 ـ التهاب المفاصل الروماتويدي	تأليف: د. علي إبراهيم الدعي
159 ـ الانزلاق الغضروفي	تأليف: د. تامر رمضان بدوي
160 ـ متلازمة داون	تأليف: د. أحمد عدنان العقيل
161 ـ عُسر القراءة الديسلكسيا	تأليف: د. أحمد فهمي عبد الحميد السحيمي
162 ـ الرعاية الصحية المنزلية	تأليف: أ. د. فيصل عبد اللطيف الناصر
163 ـ البكتيريا النافعة وصحة الإنسان	تأليف: أ. د. لؤي محمود اللبان
164 ـ الأطعمة الوظيفية	تأليف: د. خالد علي المدني د. غالية حمد الشملان
165 ـ الداء البطني والجلوتين	تأليف: د. عبدالرزاق سري السباعي
166 ـ خشونة المفاصل	تأليف: د. طالب محمد الحلبي
167 ـ الأمراض النفسية الشائعة	تأليف: د. ندى سعد اللّه السباعي

168 ـ عدم تحمُّل الطعام ... المشكلة والحلول	تأليف: د. خالد علي المدني د. غالية حمد الشملان
169 ـ كيف تتخلص من الوزن الزائد؟	تأليف: د. ميرفت عبد الفتاح العدل
170 ـ الترجمة الطبية التطبيقية	تأليف: د. حسَّان أحمد قمحيَّة
171 ـ الأشعة التشخيصية ودورها في الكشف عن الأمراض	تأليف: د. منى عصام الملا
172 ـ جـدري القـردة	تأليف: أ. د. شعبان صابر محمد خلف الله
173 ـ اعتلال الأعصاب الطرفية	تأليف: د. رائد عبد اللّه الروغاني د. سمر فاروق أحمـد
174 ـ هل نستطيع أن نصنع دواءنا؟	تأليف: أ. د. مرزوق يوسف الغنيم
175 ـ الأمراض التنفسية لدى الأطفال	تأليف: د. نصر الدين بن محمود حسن
176 ـ الالتـهـابـات	تأليف: د. حسَّان أحمد قمحيَّة
177 ـ الفحوص المختبرية ودورها في الكشف عن الأمراض	تأليف: د. محمد جابر صدقي
178 ـ التغذية والمناعة	تأليف: د. خالد علي المدني د. ليلى نايف الحربي
179 ـ التنظيم الغذائي لأمراض القلب والأوعية الدموية	تأليف: د. حمده عبد الله قطبه د. خالد علي المدني
180 ـ هل نستطيع أن نصنع دواءنا؟ (الطبعة الثانية)	تأليف: أ. د. مرزوق يوسف الغنيم
181 ـ دليل التغذية الأنبوبية والوريدية	تأليف: أ. د. لؤي محمود اللبان
182 ـ الجلوكوما (الزَّرَق)	تأليف: د. بشار محمد عباس
183 ـ دليل تبريد الأغذية وتجميدها منزليًا	تأليف: د. زكريا عبد القادر خنجي
184 ـ صعوبات التعلُّم.. بين التشخيص والعلاج	تأليف: أ. د. طلال إبراهيم المسعد
185 ـ دور التغذية في علاج اضطرابات الأكل	تأليف: أ. د. عزة عبد الحافظ العريفي د. خالد علي المدني
186 ـ حمى الوادي المتصدع	تأليف: أ. د. شعبان صابر محمد خلف الله
187 ـ اضطراب دهون الدم	تأليف: أ. د. يوسف أحمد بركات

188 ـ عُسـر الهضـم — تأليف: د. أحمد مهدي محمد عبد العليم

189 ـ حياة الأطفال المصابين بالتوحد وعلاقتها بصحة الفم والأسنان — تأليف: د. عبد الكريم عادل مبروك

190 ـ أمراض مفصل الكتف — تأليف: أ. د. فتحي جابر محمد خلاف

191 ـ مشكلات العظام والمفاصل لدى مرضى داء السكري — تأليف: د. تامر رمضان بدوي

192 ـ التئام الكسور العظمية لدى الإنسان — تأليف: د. طالب محمد الحلبي

193 ـ الحساسية الدوائية — تأليف: أ. د. خالد محسن حسن

194 ـ احمـرار العيـن — تأليف: د. جمال إبراهيم المرجان

195 ـ علاج الآلام المزمنة من خلال اتباع نمط حياة صحي — تأليف: د. عبد الحميد عبد القادر حمد

196 ـ السياحة العلاجية — تأليف: د. يعقوب يوسف التمار

ثانيًا : مجلة تعريب الطب

1 ـ العدد الأول «يناير 1997»	أمراض القلب والأوعية الدموية
2 ـ العدد الثاني «أبريل 1997»	مدخل إلى الطب النفسي
3 ـ العدد الثالث «يوليو 1997»	الخصوبة ووسائل منع الحمل
4 ـ العدد الرابع «أكتوبر 1997»	الداء السكري (الجزء الأول)
5 ـ العدد الخامس «فبراير 1998»	الداء السكري (الجزء الثاني)
6 ـ العدد السادس «يونيو 1998»	مدخل إلى المعالجة الجينية
7 ـ العدد السابع «نوفمبر 1998»	الكبد والجهاز الصفراوي (الجزء الأول)
8 ـ العدد الثامن «فبراير 1999»	الكبد والجهاز الصفراوي (الجزء الثاني)
9 ـ العدد التاسع «سبتمبر 1999»	الفشل الكلوي
10 ـ العدد العاشر «مارس 2000»	المرأة بعد الأربعين
11 ـ العدد الحادي عشر «سبتمبر 2000»	السمنة المشكلة والحل
12 ـ العدد الثاني عشر «يونيو 2001»	الچينيوم هذا المجهول
13 ـ العدد الثالث عشر «مايو 2002»	الحرب البيولوچية
14 ـ العدد الرابع عشر «مارس 2003»	التطبيب عن بعد
15 ـ العدد الخامس عشر «أبريل 2004»	اللغة والدماغ
16 ـ العدد السادس عشر «يناير 2005»	الملاريا
17 ـ العدد السابع عشر «نوفمبر 2005»	مرض ألزهايمر
18 ـ العدد الثامن عشر «مايو 2006»	أنفلونزا الطيور
19 ـ العدد التاسع عشر «يناير 2007»	التدخين: الداء والدواء (الجزء الأول)
20 ـ العدد العشرون «يونيو 2007»	التدخين: الداء والدواء (الجزء الثاني)
21 ـ العدد الحادي والعشرون «فبراير 2008»	البيئة والصحة (الجزء الأول)
22 ـ العدد الثاني والعشرون «يونيو 2008»	البيئة والصحة (الجزء الثاني)
23 ـ العدد الثالث والعشرون «نوفمبر 2008»	الألم.. «الأنواع، الأسباب، العلاج»
24 ـ العدد الرابع والعشرون «فبراير 2009»	الأخطاء الطبية
25 ـ العدد الخامس والعشرون «يونيو 2009»	اللقاحات.. وصحة الإنسان
26 ـ العدد السادس والعشرون «أكتوبر 2009»	الطبيب والمجتمع
27 ـ العدد السابع والعشرون «يناير 2010»	الجلد..الكاشف..الساتر
28 ـ العدد الثامن والعشرون «أبريل 2010»	الجراحات التجميلية

29 ـ العدد التاسع والعشرون «يوليو 2010»
العظام والمفاصل...كيف نحافظ عليها ؟

30 ـ العدد الثلاثون «أكتوبر 2010 »
الكلى ... كيف نرعاها ونداويها ؟

31 ـ العدد الحادي والثلاثون «فبراير 2011»
آلام أسفل الظهر

32 ـ العدد الثاني والثلاثون «يونيو 2011»
هشاشة العظام

33 ـ العدد الثالث والثلاثون «نوفمبر 2011»
إصابة الملاعب «آلام الكتف.. الركبة.. الكاحل»

34 ـ العدد الرابع والثلاثون «فبراير 2012»
العلاج الطبيعي لذوي الاحتياجات الخاصة

35 ـ العدد الخامس والثلاثون «يونيو 2012»
العلاج الطبيعي التالي للعمليات الجراحية

36 ـ العدد السادس والثلاثون «أكتوبر 2012»
العلاج الطبيعي المائي

37 ـ العدد السابع والثلاثون «فبراير 2013»
طب الأعماق.. العلاج بالأكسجين المضغوط

38 ـ العدد الثامن والثلاثون «يونيو 2013»
الاستعداد لقضاء عطلة صيفية بدون أمراض

39 ـ العدد التاسع والثلاثون «أكتوبر 2013»
تغير الساعة البيولوجية في المسافات الطويلة

40 ـ العدد الأربعون «فبراير 2014»
علاج بلا دواء ... عالج أمراضك بالغذاء

41 ـ العدد الحادي والأربعون «يونيو 2014»
علاج بلا دواء ... العلاج بالرياضة

42 ـ العدد الثاني والأربعون «أكتوبر 2014»
علاج بلا دواء ... المعالجة النفسية

43 ـ العدد الثالث والأربعون «فبراير 2015»
جراحات إنقاص الوزن: عملية تكميم المعدة ... ما لها وما عليها

44 ـ العدد الرابع والأربعون «يونيو 2015»
جراحات إنقاص الوزن: جراحة تطويق المعدة (ربط المعدة)

45 ـ العدد الخامس والأربعون «أكتوبر 2015»
جراحات إنقاص الوزن: عملية تحويل المسار (المجازة المعدية)

46 ـ العدد السادس والأربعون «فبراير 2016»
أمراض الشيخوخة العصبية: التصلب المتعدد

47 ـ العدد السابع والأربعون «يونيو 2016»
أمراض الشيخوخة العصبية: مرض الخرف

48 ـ العدد الثامن والأربعون «أكتوبر 2016»
أمراض الشيخوخة العصبية: الشلل الرعاش

49 ـ العدد التاسع والأربعون «فبراير 2017»
حقن التجميل: الخطر في ثوب الحسن

50 ـ العدد الخمسون «يونيو 2017»
السيجارة الإلكترونية

51 ـ العدد الحادي والخمسون «أكتوبر 2017»
النحافة ... الأسباب والحلول

52 ـ العدد الثاني والخمسون «فبراير 2018»
تغذية الرياضيين

53 ـ العدد الثالث والخمسون «يونيو 2018»
البـــــهـــاق

54 ـ العدد الرابع والخمسون «أكتوبر 2018»
متلازمة المبيض متعدد الكيسات

55 ـ العدد الخامس والخمسون «فبراير 2019»
هاتفك يهدم بشرتك

56 ـ العدد السادس والخمسون «يونيو 2019»
أحدث المستجدات في جراحة الأورام (سرطان القولون والمستقيم)

57 ـ العدد السابع والخمسون «أكتوبر 2019» البكتيريا والحياة

58 ـ العدد الثامن والخمسون «فبراير 2020» فيروس كورونا المستجد (nCoV-2019)

59 ـ العدد التاسع والخمسون «يونيو 2020» تطبيق التقنية الرقمية والذكاء الاصطناعي في مكافحة جائحة كوفيد -19 (COVID-19)

60 ـ العدد الستون «أكتوبر 2020» الجديد في لقاحات كورونا

61 ـ العدد الحادي والستون «فبراير 2021» التصلُّب العصبي المتعدد

62 ـ العدد الثاني والستون «يونيو 2021» مشكلات مرحلة الطفولة

63 ـ العدد الثالث والستون «أكتوبر 2021» الساعة البيولوجية ومنظومة الحياة

64 ـ العدد الرابع والستون «فبراير 2022» التغيُّر المناخي وانتشار الأمراض والأوبئة

65 ـ العدد الخامس والستون «يونيو 2022» أمراض المناعة الذاتية

66 ـ العدد السادس والستون «أكتوبر 2022» الأمراض المزمنة ... أمراض العصر

67 ـ العدد السابع والستون «فبراير 2023» الأنيميا ... فقر الدم

68 ـ العدد الثامن والستون «يونيو 2023» أمراض المناعة الذاتية (الجزء الثاني)

69 ـ العدد التاسع والستون «أكتوبر 2023» أمراض سوء التغذية

70 ـ العدد السبعون «فبراير 2024» الأمراض السرطانية

الموقع الإلكتروني : www.acmls.org

/acmlskuwait

/acmlskuwait

/acmlskuwait

0096551721678

ص.ب: 5225 الصفاة 13053 ـ دولة الكويت ـ هاتف 0096525338610/1 ـ فاكس: 0096525338618

البريد الإلكتروني : acmls @ acmls.org

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE

The Arab Center for Authorship and Translation of Health Science (ACMLS) is an Arab regional organization established in 1980 and derived from the Council of Arab Ministers of Public Health, the Arab League and its permanent headquarters is in Kuwait.

ACMLS has the following objectives:

- Provision of scientific & practical methods for teaching the medical sciences in the Arab World.
- Exchange of knowledge, sciences, information and researches between Arab and other cultures in all medical health fields.
- Promotion & encouragement of authorship and translation in Arabic language in the fields of health sciences.
- The issuing of periodicals, medical literature and the main tools for building the Arabic medical information infrastructure.
- Surveying, collecting, organizing of Arabic medical literature to build a current bibliographic data base.
- Translation of medical researches into Arabic Language.
- Building of Arabic medical curricula to serve medical and science Institutions and Colleges.

ACMLS consists of a board of trustees supervising ACMLS general secretariate and its four main departments. ACMLS is concerned with preparing integrated plans for Arab authorship & translation in medical fields, such as directories, encyclopeadias, dictionaries, essential surveys, aimed at building the Arab medical information infrastructure.

ACMLS is responsible for disseminating the main information services for the Arab medical literature.

© COPYRIGHT - 2024
ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE
ISBN: 978-9921-782-61-5

All Rights Reserved, No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form, or by any means; electronic, mechanical, photocopying, or otherwise, without the prior written permission of the Publisher.

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE
(ACMLS - KUWAIT)

P.O. Box 5225, Safat 13053, Kuwait

Tel. : + (965) 25338610/1
Fax. : + (965) 25338618

E-Mail: acmls@acmls.org
http:// www.acmls.org

Printed and Bound in the State of Kuwait.

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION
OF HEALTH SCIENCE - KUWAIT

Health Education Series

Medical Tourism

By

Dr. Yaqoub Yousef Al-Tammar

Revised by

Arab Center for Authorship and Translation of Health Science

في هذا الكتاب

السياحة العلاجية مصطلح حديث تم ابتكاره في الآونة الأخيرة، يحمل في طياته كثيرًا من معاني الاستشفاء والعلاج، بل أصبح أحد أعمدة الاقتصاد والمردود المادي لعديد من الدول في العالم، والمقصود بالسياحة العلاجية هو السفر خارج بلاد الإقامة إلى دول تتوافر فيها مصحات ومستشفيات لتلقي العلاج والرعاية الطبية التي يحتاجها الفرد للشفاء، إضافةً إلى تنفيذ جدول سياحي يمتزج فيه العلاج البدني والنفسي.

ويتمحور الحديث عن الفوائد والأهداف للسياحة العلاجية حول الشفاء، فعن طريق التشخيص باستخدام وسائل حديثة ومتطورة وغير مرهقة للمريض قد تكون غير متوافرة في بلده، وهذا ما يشكّل هاجسًا مهمًا لطالب العلاج، كما أن أساليب العلاج والدواء المتوافرة في تلك الدول تشكّل عامل جذب واستقطاب للمرضى، إضافة إلى التكلفة الاقتصادية المعقولة والمتاحة لأغلب المستفيدين من السياحة العلاجية.

وللسياحة العلاجية دور مهم للغاية في الشفاء والاستشفاء، فكما نعلم أننا بصفتنا بشرًا عبارة عن روح وجسد، وعليه فإن عوامل الشفاء لا تقتصر على التشخيص وأخذ الأدوية فقط، ولكن الاستشفاء النفسي والمتمثل في البرامج السياحية وتغيير بيئة الإقامة، وكذلك نوعية الخدمات المُقدَّمة لصاحب الخدمة تسهم بشكل جوهري في سرعة تحقيق الهدف من السياحة العلاجية.

أما بالنسبة لنوعية الأمراض التي تتطلب العلاج من خلال السياحة العلاجية فلا يوجد لها أي تصنيف خاص بها، فجميع العلل والأسقام التي يعانيها الإنسان سواءٌ البدنية منها أو النفسية من الممكن الاستفادة من السياحة العلاجية في التخلص منها، وهي متاحة والحصول عليها سهل في ظل الوسائل المتوفرة في عالمنا الحالي.